نقوش صفوية جديدة من منطقة مِربّ الغنم شمالي شرق الأردن[1]

ابراهيم صدقة ورافع حراحشه

ملخّص: يُنشر في هذا البحث عددٌ من النقوش العربية الشمالية، التي اصطلح على تسميتها بالصفوية، عُثر عليها في منطقة قريبة من رجم هانئ في شمالي شرق البادية الأردنية. وتبرز أهمية هذه النقوش؛ لوجود اسم القبيلة التي عرفت بشكل رئيس في ذلك الرجم بسياق ذ ا ل م ع ص، وهذا على قلة ورودها في غير نقوش المنطقة، إذ عرفت بصيغة هـ م ع ص ي في نقش من جبل سيس، ونقش آخر في منطقة تدمر. كما يناقش البحث أفعالاً جديدة، وأسماء أعلام ترد لأول مرة.

Abstract. *Addressing six North Arabian (Safaitic) inscriptions from the area near Cairn of Hani> in the north of al-badiya of Jordan, this study sheds light on the tribe of M<c>s which is known mainly from that Cairn in the form of d>l m<c>s. This tribe is very rarely mentioned in other inscriptions from outside the area, yet it appears in two inscriptions: one from Sis Mountain and the other from the Palmyrene. In both the tribe appears in the form of hm<c>s. In addition, this paper discusses new verbs and personal names known for the first time.*

المقدمة

عُثر على هذه النقوش في موقع مَرَب الغنم، شرق مدينة الصفاوي بحوالي ٣٠ كم إلى الجنوب من الطريق الدولي الذي يربط شرقي الأردن ببغداد، وجنوب زملة سويعد بحوالي ٤ كم، وإلى الشرق من وادي العوشرجي بحوالي ٤ كم. ويقع إلى الغرب من موقع النقوش (مرب الغنم) غدير يُسمى "غدير الغنم"، يحتفظ بمياه الأمطار، حتى بعد انتهاء موسم الأمطار. هذا ما جعل من هذا الغدير مصدر مياه مهم؛ لسقاية حيوانات سكان البادية. وقد ساعدت وفرة المياه على نمو بعض الأعشاب والشجيرات البرية؛ كالشيح والقيصوم والزعتر البري. وإلى الشمال الغربي من موقع النقوش (شمالي طريق بغداد) بحوالي ٢٠كم، يقع رجم عُثِر فيه على عدد كبير من النقوش الصفوية، المعروف باسم "رجم ابن هانىء"، يعود الفضل في اكتشافه ونشر نقوشه إلى "لانكتستر هاردنج" (HCH, Harding 1953). ومجموعة هذه النقوش ورد فيها ذكر اسم القبيله م ع ص، التي ترد في نقوش هذه الدراسة، وهذا يعني أن هذه المنطقة ربما تكون موطن هذه القبيلة.

النقش رقم ١ (الشكل ١):

كتب هذا النقش على حجر بازلتي؛ واستخدم الكاتب أسلوب الطرق على أداة مدببة وحادة؛ وبدأ الكاتب من الجهة اليمنى العلوية من الحجر، ثم اتجه يساراً، ثم يميناً؛ وبدت أحرف النقش متناسقة من حيث الحجم؛ وقد حدث تآكل في بعض حروف النقش في الجزء الأخير من النقش؛ ما جعل هناك احتمالين للقراءة.

ل م ن ع م بن ك هـ ل ذ أ ل ع ذ ع ذ ا ل ب ع ر و و ر د (ل) ث م ن ي هـ ن ق ع ت م ن ر ح ب ت ب ر أ ي أ (ي ر هـ). . . . ف ب ع ل س م ن ر و ح ل هـ م د ن ت.

الترجمة:

لِـ م ن ع م بن ك هـ ل من عشيرة **ع ذ ع ذ** من قبيلة **ب ع ر**، الذي وَرَدَ **ن ق ع ت** "**النقعة**" (مكان الوِرد مِن رحبة) لثماني (ليال). (وكان ذلك) برأي **أ ي ر ة؟ فيا ب ع ل س م ن** روَّح له أمة.

(ص ص ٤٥ - ٧٤) ردمد ٨٩٤٧-١٣١٩

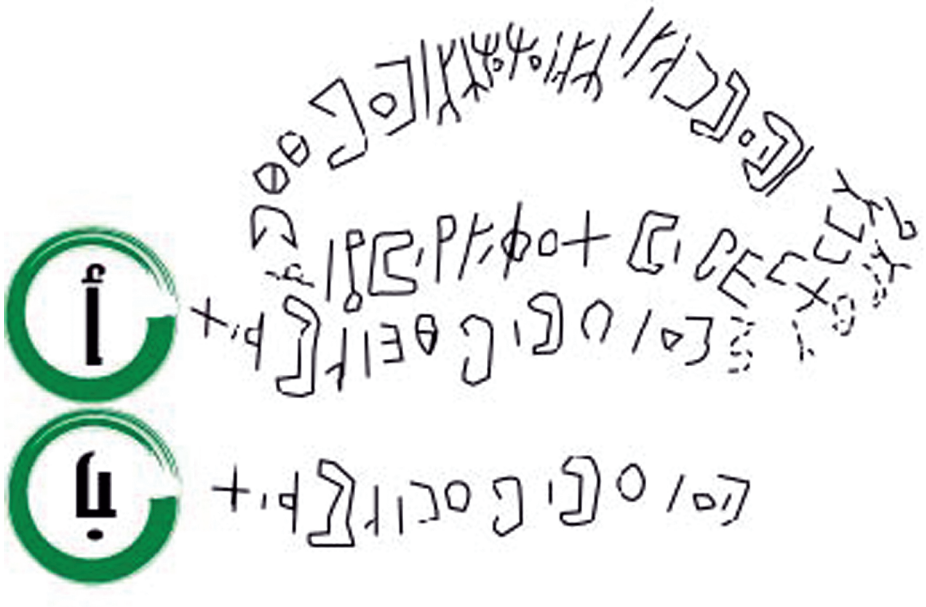

نقش (١) شكل (١)

التعليق:

وهناك قراءة يمكن أن تُقترح بدلاً من عبارة **ب ع ل س م ن** وما بعدها، وهي: **ب ن ع ل ج م ن ر ج ب ل هـ م د ن ت** (وهذا مشار إليه بالشكل ١، ب، كما أن القراءة الأولى مشار إليها بالشكل ١، أ).

م ن ع م:

اسم علم بسيط من الجذر **ن ع م**، على صيغة اسم الفاعل من الفعل الماضي المزيد أنعم، ويقرأ **مُنْعِم**. ومعنى الاسم "الذي يُنْعِم". وهذا يتماثل مع صيغة الاسم في العربية **المُنْعِم** بن مِهْزام (G. Nasab: 430b).

الشواهد:

وعُرِف هذا الاسم في الصفوية **م ن ع م** (الحراحشة ٢٠٠١، نقش ٢٠٢ ؛ CIS 15)، واللحيانية (Ryckmans 1934: 142). أما في النبطية، فورد بصيغة **م ن ع م و** (Negev 1991, No. 659: 40). وورد في الأوجاريتية من هذا الجذر بعض الصيغ منها: ***naᶜmanu, naᶜam-rasap*** (Gröndahl 1967: 163).

ك هـ ل: اسم علم بسيط. جاء وصفاً لمرحلة عمرية للإنسان، وما يعتريها من تغيّر في لون الشعر. فقيل: الكَهْل "مَنْ وَخَطَه الشيب" أي خالطه، وهناك من حسبها في فئة عمرية محددة، وهذا الأمر مختلفٌ فيه. فمثلاً قال ابن الأعرابي: يُقال للغلام مراهق، ثم محتلم، ثم يقال تخرَّج وجهه، ثم اتصلت لحيته، ثم جمع، ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. وفُسِّر الحديث هل في أهلك من كاهل؟ أي مَنْ تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار. وجاءت عبارة ذي كاهل وصفاً للشديد الغضب وللفحل الهائج. والشديد الكاهل هو "المنيع الجانب"، الذي تعتمد عليه في الملمات (التاج: **ك هـ ل**)، وهذه تشير إلى معنى "القدرة، والمقدرة". ودُكر في شمس العلوم أن المعنى مأخوذ من اكتهل النبت: إذا اشتد وقوي (الحميري ١٩٩٩، ج ٩: ٥٩١٧).

ويمكن قراءة الاسم كَهْل على وزن فَعْل، أو على ضوء صيغة الاسم الوارد في التراث العربي **كاهَل** أو **كُهال**. (ابن حزم ١٩٦٢: ١٩٠، ٤٧٩، ٤٩٢ حاشية ٢)، **وكُهال** بن عدي بن مالك بن نيت بن حِمْير وتنسب إليه قرية **كُهْال** (المقحفي ١٩٨٥: ٣٥٤).

يبدو أن **ك هـ ل** في السبئية حملت دلالة في الإطار ذاته، إذ جاءت بمعنى "نجح، نجاح، فوز، غلبة" (المعجم السبئي: ٧٧). وفي نقش لحياني: فلان/ وفلان/ وفلان/ وفلان **ك هـ ل و** فلان. . . . أفلحوا (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ١٥٣: ٣٢٢)، وكذلك هي في الجعزية kəhla "يكون قادراً، يتغلب" (Leslau 1987: 277). وجاءت في النقوش اللحيانية ظرف زمان، اسم شهر، يكون فيه التقرب للآلهة بصيغة **ب ك هـ ل** (أبو الحسن ١٩٩٧، نق. ٣: ٦٦؛ ٢٠٠٢، نق. ٢٠٦: ٦١، ٢٢٠: ٩٦). فالرأي السائد لمعنى هذه اللفظة في النقوش اللحيانية هو "قدرة، كفاءة" (انظر، القدرة ١٩٩٣: نق. 15 :L1).

الشواهد:

ورد هذا العلم في النقوش الصفوية؛ قرأه الذييب على وزن فَعْل كَهْل، وفسره بمعنى "دعاء للمولود بطول العمر؛ في حين قرأه (Winnett) **كُهَيْل**"، وآخرون **كاهل** (LSI 27: 139; WH ; 2, 233 الحراحشة ٢٠٠١، نقش ١٦٢: ٨٩؛ الذييب ٢٠٠٣، نقش ٣٠: ٧٥، ٧٧) وفي الثمودية اسم علم **ك هـ ل** (Jsa 538, 635 in van den Branden 1950: 312, 446; TIJ 195).

وفي النقوش الثمودية اسم إله **ك هـ ل** (HU. 125, 126 in van den Branden 1950: 88-89; Jsa 395 in Jamme 1967a: 60)، واسم إله في **المعينية ر ش و/ ك هـ ل ن** (Arbach 1993: 70).

وفي النقوش العربية الجنوبية **ك هـ ل، ك هـ ل م، ك هـ ل ن** (Abdallah 1975: 83, 85; Tairan 1992: 188; al-Said 1995: 154; Hayajneh 1998: 222). وورد في السبئية **ك هـ ل م، ك هـ ل إ ل** أسماء مؤنثة (Sholan 1999: 128)، في اللحيانية **ك هـ ل** (Ryckmans 1934: 113).

وفي النبطية **ك هـ ل ن، ك هـ ي ل و** "كُهَيْلو" (al-Khraysheh 1986: 98, 99). في التدمرية **ك هـ ي ل و، ك هـ ي ل ي** (Stark 1971: 92).

ذ أ ل:

أداة تسبق أسماء الأعلام للدلالة على أنه اسم قبيلة، تعني من قبيلة كذا. وقد ناقش هذه اللفظة معاني وصدقة، حيث أشارا

إلى أن **آل** منقلبة من **أهْل**، وهذا مستند على الارتباط التركيبي والدلالي، إذ إن "**هـ**" أصبحت "**ءْ**"، ثم تحولت إلى صوت مد طويل "**آ**". وهذا ما عبر عنه نشوان في شمس العلوم بقوله: وتبدل الهمزة من الهاء في قولهم: آل، وأصل: أهْل، فأبدلت الهمزة من الهاء فقيل: **أَأْل**، ثم خُفِّفت الهمزة وأبدلت ألفاً فقيل: **آل**. وتصغيرها **أُهَيْل** (الحميري ١٩٩٩، ج ١: ٦٥)، كما استعرضا عدة صيغ: **ذال، ال، من ال** (انظر: علولو ١٩٩٦: ١٨١؛ ***Maani and Sadaqah 2003b:644-645***؛ انظرالناشف ١٩٩٣: ٣٠٦).

ع ذ ع ذ:

علم على قبيلة. والاسم ع ذ ع ذ هنا يندرج في مصوغ ثنائية اللفظ، لذات المقطع الواحد، والثنائية المعجمية، والتي في حالتنا هذه الثنائية التي كُرر مقطعها بكلا حرفيه، فأصبحت رباعية بطريقة المضاعفة والتكرار (انظر الصالح ١٩٧٦: ١٤٧).

ولطرح هذا التركيب على تسمية حكاية الصوت يجعلنا نبسط أمثلة تكون معياراً لما نرمي إليه. وهذا مما قضى به صاحب المخصص. الصوت دَعْدَع إذا قال داع داع، والعَطْعَطَة اشتقها ابن السكيت إذا نادى، فقال: عاط عاط وهي تتابع الأصوات في الحرب وغيرها (المخصص سفر ٢: ١٣٤، ١٣٦).

فظاهرة الاسم، التي بين أيدينا، ع ذ ع ذ هي ظاهرة بكر في النقوش الصفوية، من الجانب التركيبي والمعنى الدلالي. وإن كان فيما ذهبنا إليه مقبول تكن **عذعذ** حكاية صوت مشتقة من عوذ عوذ بمعنى "النجدة والمساعدة". وهذا من دلالة المعنى في العربية. وثمة استعمال فعلي على صيغة أفْعَل **أ ع و ذ** جاءت به النقوش الثمودية، تحمل مضمون هذا المعنى "حَمَى" (Hu 513 in Jamme 1967a: 14). فيكون الاسم إضافة جديدة للمعجم اللغوي، ويفيد مثالاً آخر في مجال فقه اللغة.

الشواهد:

لم نعثر على شاهد في النقوش الصفوية، ولا في غيرها من النقوش اسماً لهذه القبيلة بهذه الصيغة، وإنما ورد اسم شخص بصيغة **ع ذ** "عَوْذ" (Oxtoby 1968, No. 10; WH 312)، وجاء بصيغة ع و ذ يقرأه "أوكستوبي Oxtoby" "عَويذ"، و **ع و ذ** اسم علم على قبيلة (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٧١: ٥٦؛ علولو ١٩٩٦، نقش ٣٩٠: ١٤٦).

وورد في النقوش الثمودية بصيغة **ع و ذ** (الذييب ٢٠٠٠ ب، نقش ٥٩: ٦٠)، وبصيغة **ع ذ** اسم شخص (TIJ 507; Ph 271 i1 in van den Branden 1956II: 32)، وفي القتبانية **ع ذ ذ، ع ذ ذ م** (Hayajneh 1998: 187)، وفي اللحيانية **ع ي ذ** (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ١٤٥/ ١: ٣١٢ ؛ Ryckmans 1934: 160)، **م ع ذ** (Ryckmans 1934: 160)، وفي النبطية **ع و د و "عَوذو"، ع و ي د ا، ع و ي د و** "عَوَيذو" (al-Khraysheh 1986: 135-136).

ب ع ر:

اسم علم على قبيلة، وورد في التاج **أبناء البعير** قوم، **وبنو بعران** حي. والبعير "الجمل البازل" (التاج: ب ع ر).

الشواهد:

ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية من منطقة وادي السوع، جنوبي سورية (علولو ١٩٩٦، نقش ٣٩٩: ١٥١؛ انظر Harding 1969: 7)، كما عُرف اسم علم في النقوش الصفوية (JaS, cArcar, 52; WH 2126). والثمودية (King 1990, KJC 140: 332)، وفي الآرامية **ب ع ر** وهو اسم والد بلعام الوارد في نقش دير عَلاّ الآرامي (Maraqten 1988: 73؛ انظر لبنسكي ١٩٩٧: ١٣). في حين جاء في القتبانية بصيغة **ب ع ر ن** منتهي بالتنوين (Hayajneh 1998: 98).

و و ر د:

ورد: فعل ماض مفرد غائب (انظر Maani and Sadaqah 2003a: 52). وهذا الفعل كثير الشيوع في اللغات السامية ويندرج في مسمى السامي المشترك، إذ هو بصيغة **ي ر د** في السامية الشمالية الغربية بمعنى "يقترب، يصل، ينحدر إلى الماء أو إلى مكان ما، سواء دخله أم لم يدخله (التاج: و ر د، part 8: 2935; SD: 162; Leslau 1987: 617; LP 406, 426, 532; Clark 1979, No. 762: 347; علولو ١٩٩٦، نقش ٤٨: ٤٠؛ DISO 469; Koehler and Baumgartner 1958:401; Gelb 1980: 22; BDB: 432-434; Gordon 1967: 414).

ولم يكن استعمال جذر الفعل و ر د كصيغة فعلية فحسب، بل كان هناك شواهد تشير إلى استخدامه اسم جنس، وهذا ما

نلحظه في النقوش التالية:

فلان بن فلان و د ث أ هـ و ر د س ن ت م ر ر د أ ل ر م (CIS 1292) "فلان بن فلان وأمضى الربيع عند الماء سنة تمرد الروم".

ل غ ن م بن غ ر ت بن غ ن م و د ث أ هـ و ر د ف هـ ل ت س ل م (CIS 1296) **ل غ ن م بن غ ر ة بن غ ن م** وأمضى الربيع عند الماء، فيا اللآت سلام".

ل س ع د بن خ ل ف و ر ع ي هـ ض أ ن ف هـ ل ت س ل م و ر ع ي هـ و ر د (CIS 744) "ل س ع د بن خ ل ف، ورعى الضأن، فيا اللآت سلام، ورعى الإبل/ الماء".

فمن المؤكد أن هذه الكلمة **و ر د** جاءت بصيغة اسمية، بدلالة اقترانها بأداة التعريف الهاء، فهي تحتمل دلالة معنى "الماء"، وعليه تكون القراءة الوِرْد (الحميري ١٩٩٩، ج١١: ٧١٢٤)، وهذا المعنى له حضور في الآية الكريمة ﴿وبِئْسَ الوِرْدُ الْمَوْرُود﴾(هود ٩٨)، وهذا المعنى يشمل ما جاء في النقوش الثلاثة، إلا أن النقش الثالث (CIS 744) يحتمل كذلك معنى "الإبل"؛ فقد جاء هذا المعنى في اللسان (ابن منظور، ج٣: ٤٥٨)، وما يماثل هذه الدلالة ما جاء في التاج: "والورد اسم من وِرد يوم الوِرد وما وَرد من جماعة الطير والإبل" (التاج: و ر د)؛ ومن دلالات معنى اللفظة إنه شجر معروف، وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية (الحميري ١٩٩٩، ج١١: ٧١٢٣)؛ فالمعنى رعى بعين الماء، أو رعى "الإبل"/ رعى "الشجر"، بخصوص النقش الثالث (انظر أيضاً، الحراحشة ٢٠٠١، نقش ٢٠٤: ١١٨).

(ل) ث م ن ي:

ورد في المعجم سياق يُعَبَّر من خلاله عن منع الإبل من الشرب لفترة من الزمن، ثم وردها الماء بعد ذلك، بقولهم: وأثمن الرجل "وردت إبلُه ثِمْناً"، والثِّمْنُ "الليلة الثامنة من إظماء الإبل" (التاج: ث م ن)؛ وجاء توضيح الثِّمْنِ في شمس العلوم "وهو أن تُحْبَسَ (الإبل) عن الماء سبعَ ليال وستَّةَ أيام، ثم تورَد في اليوم السابع وهو اليوم الثامن مِن الوِرْد الأول" (الحميري ١٩٩٩، ج ٢: ٢٧٩). ولعل ما جاء بالعربية ينساق على مضمون النقش.

ما يلفت النظر أن اللفظة في النقش تنتهي بالياء، وهذا ما نلحظه في السياق العربي الذي يعبر عنه بخصوص هذه الحالة. تتحدث كتب النحو عن هذه الظاهرة للعدد ثمان، فالعدد ثمان تُثَبَّت ياؤه في حالة المضاف، في قولهم: **جاءَ ثمانيةُ طلابٍ. وشاهدتُ ثمانيَ طالباتٍ.** وكذلك في كونه غير مضاف، وأنت تقصد معدوداً مذكراً: **جاء من الرجال ثمانيةٌ. ورأيتُ من الرجال ثمانيةً** (الراجحي ١٩٧٥: ٤٠٢). وعلى ضوء ذلك، يمكن تعليل وجود الياء في نهاية ث م ن ي أنها في حالة الإضافة، لمضاف إليه محذوف تقديره ليالٍ. ولنا في حذف المضاف إليه شواهد. يذكر ابن عقيل جواز حذف المضاف إليه، مع إبقاء المضاف، كما لو كان مضافاً فيُحْذَف تنوينه (ابن عقيل ١٩٧٤، ج ٣: ٧٨). ومن أمثلة ذلك: الآية: ﴿فَلا خَوْفٌ عَلَيهِم﴾ (المائدة: ٦٩)، فتقدير المضاف إليه على نحو: فلا خوفُ شيءٍ عليهم. وفي العبارة: سلامٌ عليكم. والتقدير **سلامُ اللهِ عليكم**. وهناك سياقات أخرى يحذف فيها المضاف إليه (ابن هشام ١٩٧٩: ٨١٤).

ونخال أن هذه الصيغة **ث م ن ي**، وردت في أحد نقوش الحجر **ب ر ت س ن ي ن ث ل ث ي ن و ث م ن ي** "(وهي) بنت سنين ثلاثين وثمان (الذييب ١٩٩٨، نقش ١٨٨/٧: ١٦٠-١٦١، ١٦٨)، يلحظ أن السياق سياق وجود المضاف وحذف المضاف إليه، والمقدر على سنين. فسياق النقش يجري حسب القاعدة النحوية للعدد ثمانية. إلا أن الذييب لم يثبت الياء في نهاية العدد في الترجمة، هذا لاعتباره أن الياء عوضاً عن التنوين؛ إذ من المتوقع إثبات الياء في الترجمة، فيكون ثماني. ونلاحظ عدم وجود الياء في نهاية العدد **ب ي ر ح ن ي س ن س ن ت ا ر ب ع ي ن و ث م ن ا ل ح ث ت** "في شهر نيسان سنة أربعين وثمان (من حكم) الحارثة" (الذييب ١٩٩٨، نقش ٢٢٢/ ٣-٤: ٢٨٤؛ انظر Levinson 1974: 222)، إذ جاء معرَّفاً ومنقطعاً عن الإضافة.

هـ ن ق ع ت:

اسم معرف بأدات التعريف في النقوش العربية الشمالية الهاء. يدل هذا الاسم على مكان الماء، من الجذر ن ق ع، والنَّقْعُ "الأرض الحرة الطين، ليس فيها ارتفاع ولا انهباط، ومنهم من خصص فقال: التي يستنقع فيها الماء، وقيل هو ما ارتفع من

الأرض، وقيل النقع من الأرض "القاع" يمسك الماء، وفي الأرض الحرة الطين المستوية ليس فيها حزونة (التاج: ن ق ع). وقيل النقع "مَحْبَس الماء ومجتمعه، والجمع أَنْقُع، ويساق هنا المثل: "إنه لشرَّابٌ بأَنْقُع"، أي مجرب معاودٌ للأمور، قد شرب من كل ماء. والنقيع "الماء الناقع، والبئر الكثيرة الماء، والجمع أنقعة (الحميري ١٩٩٩، ج ١٠: ٦٧١٣، ٦٧٢٢).

ر ح ب ت:

اسم مكان.

وردت بصيغة التعريف **هـ ر ح ب ت** في نقوش صفوية أخرى (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٠٣: ٣٤)، وبصيغة **هـ ر ح ب** يقارنه "ونت" (Winnett) بالعربية بالمفردة رَحْبَة والجمع منها رِحاب (WH 585)، هنا يعدها صيغة جمع، وتبعه في هذا المنحى الحراحشة مع الأخذ بقراءة مختلفة، إذ يقرؤها على صيغة الجمع فُعَل رُحَب (الحراحشة، نقش ٢٦٩: ١٥٠). ومن خلال استعراض الجراح للنقوش، التي ترد فيها **ر ح ب ت**، وَجَدَ إنها ترد مع أفعال معينة، وهذه بعضها: **ص ي ر، ح و ر، ن ش ط، ر ع ي**، وتأتي مقترنة بحروف جر ومن دونها. واستنتج الجراح من خلال الدراسة أنها تشير في النقوش الصفوية إلى قرية أو منطقة زراعية محددة والقرية، في حال ورودها بغير هاء التعريف، أو هاء الإشارة (الجراح ١٩٩٣: ٣٤-٣٦). وهذا يتفق ووصف "ليتمان" (Littmann) للرحبة أنها قرية من قرى حوران إلى الشرق من الصفا، عند زيارته لها سنة ١٩٠٠م. وكان ذلك في معرض تحليله للنقش (LP 299)، إذ قال في وصفها: إنها ذات تربة خصبة جداً، ففي فصل الربيع تصبح بركة ماء لفترة من الوقت، ثم تنمو فيها الأعشاب، وتزرع بالحبوب. وقد ذكرها الحموي إنها من قرى الشام فخربت، وكان بينها وبين دمشق يوم (الحموي ١٩٧٩، ج ٣: ٣٣).

ب ر أ ي:

اسم جنس مسبوق بحرف جر، يقال فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم، وارتأينا في الأمر وتراءينا أي "نظرناه"، وقال الجوهري ارتآه ارتياءً "افتعل من الرأي والتدبير"، ومعنى ارتأى "فكر وتأنى". وفي التهذيب استرأيته في الرأي أي "استشرته وراءيته"، وهو يرائيه أي: يشاوره". وأرأى الرجل أراء "صار ذا عقل ورأي وتدبير (التاج: رأي). ولنا أن نتعرف على ماهية هذه المفردة، وذلك من خلال السياق النقشي الذي يرد فيها:

فلان بن فلان رع ي هـ إ ب ل ب ر أ ي م ل ح ع ل ن خ ل (CIS 3230)، "فلان بن فلان ورعى الإبل على الوادي بحكم/ بمشورة م ل ح".

فلان بن فلان و و رد ب ر أ ي ع ق ب ت هـ ن م رت ف هـ ب ع ل س م ن ر و ح ب م ط ر(علولو ١٩٩٦، نقش ٥٢)، "فلان بن فلان ووَرَدَ النمارة بحكم/ بمشورة ع ق ب ت فيا بعل سمين رَوِّخ بالمطر".

فلان بن فلان و و رد هـ ن م رت ب ر أ ي ذ ك ر (علولو ١٩٩٦، نقش ١٣١: ٧٠)، "فلان بن فلان وَرَدَ النمارة بحكم/ بمشورة ذ ك ر".

فلان بن فلان و أ ش ر ق م ح ر ن ب إ ب ل هـ ش ع ر ب ر أ ي ي أ م ر ف هـ ب ع ل س م ن غ ي ر ت و س ل م و ع و ر م ع و ر (حراحشة ٢٠٠١، نقش ١٩٧: ١١١)، "فلان بن فلان وابتعد من حوران/ حرّان بإبله (خَوْفاً من) العواصف بمشورة ي أ م ر. فيابعل سمين مؤنة وسلام، وعوِّر مَن آذى" (انظر ترجمة مماثلة حراحشة ٢٠٠١: ١١١).

فلان بن فلان ف و ن ي و ن ج ش هـ إ ب ل م ح ر ن م ن ث ل ج ب ر أ ي ن ج م، ويرى الحراحشة أن ر أ ي ن ج م لها علاقة بظهور نجم معين (نوء)، يعرفون منه موعد الأمطار، وموسم البرد. والرائي هو من ينظر بالنجوم؛ ويستشهد في ذلك بقول ذي الرمة (انظر حراحشة ٢٠٠١، نقش ٢١٨: ١٢٦، ١٣):

فلما رأى الرائي الثريا بسدفة ونشّق نطاف المبقيات الوقائع

ويجدر القول إن "**ب ر أ ي/ ل ر أ ي**" وردت في النقوش اللحيانية وفسَّرها أبو الحسن بحكم/ قبل حكم (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ٢١٩، ٢٤٤؛ انظر القدرة ١٩٩٣: ١٦٣).

أ ي ر هـ:

حاولنا إكمال هذه اللفظة بحروف ثلاثة، وهي الياء والراء والهاء، اعتماداً على تقارب أشكال الحروف مع تلك التي نقصد، والتي تبدو غير واضحة في الصورة، وعلى مناسبة

معنى اللفظة في الجانب الآخر. إذ إن أيْرٌ وإيرٌ وأيَّرَ هي من أسماء الصَبا، وقيل الشمال، والإيْرُ "ريح الجنوب، وجمعه أيَرَة، وريح أيْرٌ وأورٌ "باردة" (ابن منظور، ج٤: ٣٥-٣٦)، وريح الجنوب ريح تخالف الشمال؛ فمهبها من مطلع سُهَيْل إلى مطلع الثريا (الفيروز أبادي، ج ١: ٦٥). وعلى ضوء دلالة معنى اللفظة في العربية، يُرَجَّحُ أن أ ي ر هـ تشير إلى فترة زمنية محددة وهي بداية فصل الشتاء. ومطلع سهيل يشير إلى بداية فصل الشتاء والبرد.

ف ب ع ل س م ن:

اسم الإله المعروف في عدد كثير من النقوش العربية الشمالية مسبوق بحرف العطف الفاء (CIS 2803؛ انظر عبابنة ١٩٩٤).

ر و ح:

فعل أمر، بمعنى "رَوِّح، احضر". وهو فعل معروف في النقوش الصفوية (SIJ 123; CIS 2803;).

ل هـ م د ن ت:

هناك أكثر من احتمال لقراءة هذه الحروف. يمكن عدُّها مكونة من اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل متعلق بصاحب النقش، ومن **م د ن ت** والتي تعني "أمَة" (الفيروز أبادي، ج ٤: ٢٧٦)، وعلى أساس هذا المعنى فتُقرأ على مَفْعَلَة "مَدْيَنَة" (التاج: م د ن)، وهي من الجذر د ي ن، الدين "الذل والانقياد"، والمدين "العبد"، والمدينة "الأمة"، لأن العمل أذلها (التاج: د ي ن). فهو بهذه الحالة يدعو الإله بعل سمين أن يمنحه أمة.

والاحتمال الآخر أن اللام حرف جر، وأداة التعريف الهاء والحروف المتبقية **م د ن ت** اسم جنس بمعنى "مدينة" من أصل معنى مَدَنَ بالمكان "أقام"، ومنه اشتقاق المدينة (المخصص، م ٣، سفر ١٢: ٦٤)، وتحتمل بمعنى "الحصن" (الفيروز أبادي، ج ٤: ٢٧٦). فيكون المعنى "إنه يدعو الإله بعل سمين أن يعيده إلى مكان حصين، ربما يلتجئ إليه في أوقات معينة. وقد ناقش "ونت" هذه المفردة على أنها تشير إلى مدينة بُصْرى، إذ هي البلد المزدهر آنذاك، لذا فإنه يرى أن **م د ن ت** إشارة إلى مدينة بُصْرى، وهو رابط ذلك بأحداث تاريخية حصلت بين الرومان والفرس. هذا كله جعله يُسْقِطُ اسم المدينة المعروفة على لفظة **م د ن ت** (WH 1698). وتفسيره هذا يندرج في أصل المعنى للجذر. ونميل إلى الأخذ بالاحتمال الأول.

أشرنا في التعليق أن ثمة قراءة أخرى محتملة: **ب ن ع ل ج م ن ر ج ب ل هـ م د ن ت.**

ع ل ج م ن:

هناك عدد من الاحتمالات لقراءة اسم الشخص **ع ل ج م ن:** إذ يمكن عدَّه اسم شخص مركباً من عنصرين الأول **ع ل ج** والعنصر الثاني الصيغة المختصرة لاسم الإلهة مناة **م ن**، وهي القراءة الأكثر احتمالاً، فيكون المعنى . . . **ف** بن **ع ل ج م ن ا ة**، رجب "قَدَّم عتيرة، أضحية **ل هـ م د ن ت**. أو عدَّ الحرفين الميم والنون حرفين زائدين؛ وهناك احتمالية أن تكون **م ن** في **ع ل ج م ن** كلمة منفصلة عن الاسم بمعنى الذي.

اسم علم مركب من عنصرين، العنصر الأول هو **ع ل ج**، لنا أن نقرأ الاسم عِلْج على صيغة معنى الجذر، أو **عُلج، عِلاج**، على صيغة الأسماء الواردة في الموروث العربي؛ **علاج** بن مُعاوية بن عامر من أسماء العرب، ومن بطونهم **بنو عِلاج** بن أبي سَلِمة بن عبد العُزَّى بن غِيرَة بن عوف (ابن حزم ١٩٦٢: ٢٨١، ٢٦٨). والعِلْجُ "الرجل القوي الضخم". **بنو العُلج** بطن من العرب، وبنو العِلاج" بطن من ثقيف"(التاج: ع ل ج)، أما العنصر الثاني فهو **م ن** وهو الصيغة المختصرة لاسم الإلهة مناة، ومعنى الاسم "قوية (هي) مناة". وقد ورد شواهد على العنصر الثاني كصيغة مختصرة لاسم الإلهة. فقد ورد اسم شخص في النقوش الصفوية من شمال المملكة العربية السعودية **ح ر س م ن** وفسره الذييب "(الإلهة) مناة هي الحارسة"، كما أعطى معنى آخر "المانعة، الحارسة (هي الإلهة) مناة" (الذييب ٢٠٠٣، نقش٢٣: ٦٨)؛ وورد كذلك في المعينية اسم شخص مركب **ز ي د م ن** وفسره السعيد "vermehrung derManat?" "زيادة/ تزايد مناة"؟، فالسعيد يرى أن م ن اسم الإلهة مناة من غير تأكيد لذلك. كما أورد أمثلة من العربية الجنوبية يبين من خلالها أن اسم الإله يجيء مختصراً في أسماء الأعلام، مثل: **ح ي و ع ث ت** وهو الصيغة المختصرة من **ح ي و ع ث ت ر** (Al-Said 1995: 116).

فظاهرة اختصار أسماء الآلهة في أسماء الأعلام أمر له شواهده فمثلاً: في التدمرية (B^csmn) اختصار لـ (B^clsmn) وهو اسم الإله المعروف بعل سمين، استخدم هنا اسم شخص (Stark 1971: 78)، وفي الحضرية (Mrtbw) فسَّره العبادي "Vateres (ihres) Herrin" "الآباء السادة المخلصون"، وهو اسم شخص بصيغة مختصرة لـ (Abbadi Mrt>bwh 1983: 126). وظاهرة الترخيم لها شواهد في أسماء اللآلهة المركبة مع أسماء الأعلام في النقوش السبئية، ومثال ذلك: **هـ و ت ر ع ث ت** (انظر مثلاً: مكياش ٢٠٠٢: ٣٠).

الشواهد:

ورد في النقوش الصفوية **ع ل ج** علم لشخص (علولو ١٩٩٦، نقش ١٣٤: ٧١؛ الحراحشة ٢٠٠١، نقش ٢٦، ٤٣٠: ٢٢). في النبطية بصيغة **ع ل ج ا** (Negev 1991, No. 886a: 51). في التدمرية بصيغتي **ع ل ج؟، ع ل ج ا** (Stark 1971: 105).

ر ج ب:

فعل ماض مفرد غائب مذكر. جاء في المعجم رَجَبَ الرجل رَجباً "فزع"، وكذلك "استحيا"، ورَجَبَ فلاناً "هابه وعظمه"، والترجيب "التعظيم، ومنه اشتقاق رَجَب، وكانت العرب ترجبه أي تعظمه، وكان لهم به نسك وذبائح، وهي كذلك ذبح النسك في رجب"، وفي الحديث: هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي يسمونها الرجيبة. وكانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها إليه، ويقال: هذه أيام ترجيب وتعتار، وكانت العرب ترجب، وكان ذلك لهم نسكاً أو ذبائح في رجب (التاج: ر ج ب؛ الحميري ١٩٩٩، ج ٤: ٢٤٣٨). وفي نقش سبئي نقش على تمثال بهيئة (أبي الهول)، عُثر عليه على قمة جبل العود الواقع جنوب وادي بنا على بعد ٢٥ كم من ظفار، وكان يتضمن اسم إله جديد يرد لأول مرة في النقوش السبئية هو **ر ج ب م**، الذي قُدِّم له التمثال (انظر السعيد ٢٠٠٣: ٦٥).

ورد في السبئية **ر ج ي ب** (Ryckmans 1934: 197)، وفي النبطية اسم شخص **ر ج ب و** "المولود في رجب" (al-Khraysheh 1986: 164)، وفي الأوجاريتية ***yrgb, yrgb b^{c}l, argb*** (Gröndahl 1967: 179)، وفي العبرية اسم مكان ***ar^{e}gōb*** > اسم شخص من الجذر rgb بمعنى "كوم، منطقة حجارة وطين" (BDB: 918).

ل هـ م د ن ت:

اللام حرف جر، والهاء أداة التعريف، **م د ن ت**، نشير هنا إلى لفظة المدان هو "صنم" وبه سمي **عبد المدان**، وهو أبو قبيلة من بني الحرث (التاج: م د ن). وعلى ضوء هذه القراءة يكون المعنى: رَجَب "قَدَّم عتيرة، ذِبْحاً، تَقْدِمَةً" للإلهة **م د ن ت**.

النقشان: ٢، ٣ (الشكلان ٢، ٣):

كُتب النقشان ٢، ٣ على حجر واحد كل واحد على واجهة منه؛ والحجر من النوع البازلتي الموجود في منطقة الحرة الأردنية. وقد استخدم الكاتب في الكتابة أسلوب الطرق على أداة مدببة، وبدا الخط جميلاً ومتناسقاً مع وجود اختلاف بسيط في رسم بعض الأحرف، مثل حرف الميم في اسم الشخص (**ت م**، **م ع ن**) في النقش رقم ٢، وحرف الميم في اسم الشخص (**و م ك**، **هـ ن أ م ن ت**) في النقش رقم ٣، إضافة إلى حرف الميم في اسم القبيلة **م ع ص** في كلا النقشين. كما ظهر اختلاف في رسم حرف السين في اسم الشخص **أ س د** في النقشين. ويمكن إرجاع هذا الاختلاف البسيط إلى أداة الكتابة من ناحية، وإلى صعوبة الكتابة على الحجر البازلتي الصلب من ناحية أخرى. وفيما نحسب أن كاتب النقشين هو شخص واحد. وفي النقشين تسجيل يوضح الحزن من قبل كاتب النقش الأول تيم على الأخوين **ع أنعم وعقرب**، في حين: أن هناك إغفال من قِبَل **و م ك** الذي ينتمي للقبيلة نفسها ماعص القبيلة لتسجيل حزنه على عُقْرب.

النقش رقم ٢ (الشكل ٢):

ل ت م بن م ع ن ذ ا ل م ع ص و و ج م ع ل أ ن ع م بن أ س د ذ ا ل م ع ص و ع ل ع ق ر ب بن أ س د.

الترجمة:

لِـ ت م بن م ع ن من قبيلة م ع ص ووجم على أ ن ع م بن أ س د من قبيلة م ع ص وعلى ع ق ر ب بن أ س د.

التعليق:

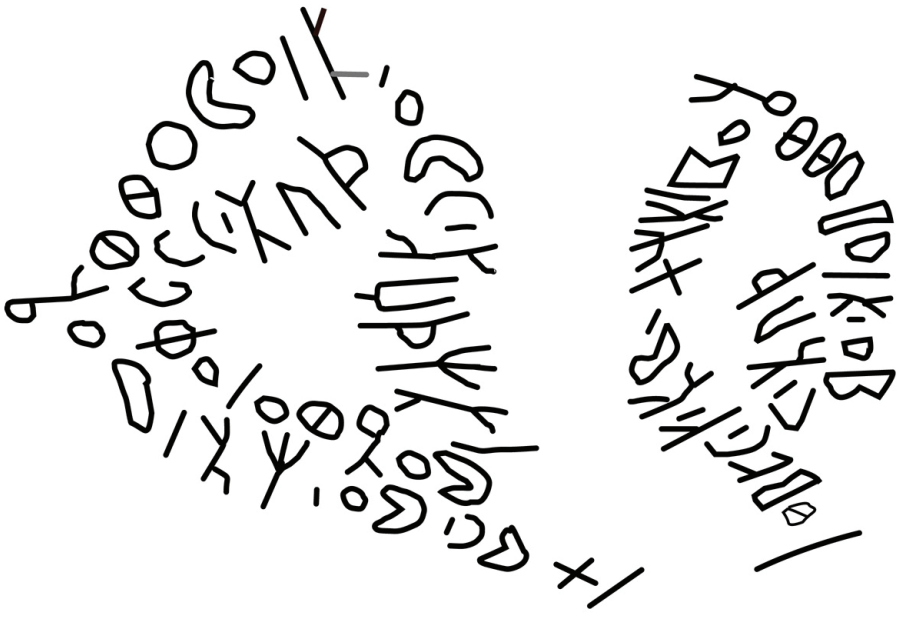

نقش (٣) شكل (٣)

نقش (٢) شكل (٢)

يلاحظ أن هناك اختلافاً في كتابة حرف السين في كلمة أسد.

ت م:

اسم علم بسيط. وهو معروف المعنى والدلالة، ويعني الاسم "عبد". وهو بذات المعنى والصيغة في النقوش الثمودية بمعنى "عبد" (Ph 159 d1; 160 k10 in van den Branden 1956: 29, 43)، وبصيغة **ت ي م** بمعنى "عبد" (Ph. 178 e3 in van den Branden 1956: 119.) وهو كثير الشيوع في المصادر العربية **تيم** (ابن حزم ١٩٦٢: ٢٠٥، ٣٢١، . . .).

الشواهد:

ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (WH 283؛ الذييب ٢٠٠٣، نقش ٢٩: ٧٤). والثمودية **ت م** (الذييب ١٩٩٩، نقش ٨١: ٨٢)، وورد اسم قبيلة **ت م** (TIJ 522). والسبئية **ت م** (Ryckmans 1934: 213). وفي اللحيانية **ت م** (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ١٣٢/ ١، ١٤٥: ٢٩٥، ٣١٢).

في حين عُرِف في النبطية بصيغ مختلفة مثل: **ت ي م ا، ت ي م و، [ت م] إل ب ع ل ي، ت ي م إل هـ ي** (al-Khraysheh 1986: 186-187). وكذلك في التدمرية **ت ي م ا، ت ي م و، ت ي م ح ا** "عبد حرتا"، **ت ي م ي، ت ي م ل ت** "خادم الات" (Stark 1971: 117)، والحضرية **ت ي م**، واسم شخص مركب **ت ي م ل ت، ت م ل ت** (Abbadi 1983: 173,174)، والأوجاريتية **ت م ي، ت ي م ن، ت م ن، إ ل ت م** (Grondahl 1967: 201). أمـــا في الآرامية فجاءت بصيغة **ت ي م** (Maraqten 1988: 222).

م ع ن:

اسم علم بسيط على وزن فَعْل من الجذر م ع ن. وله حضور في كتب التراث **مَعْن** (ابن حزم ١٩٦٢: ١٨٧، ٢٠٢، .. .)، ابن معين (ابن حزم ١٩٦٢: ١٣٢).

الشواهد:

ورد هذا العلم بكثرة في الصفوية (CIS 27; Oxtoby 1968, No. 322: 91؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٢٠٩، ٢٤٧: ٥٧، ٦٦)، وفي النقوش الثمودية (الذييب ٢٠٠٠ أ، نقش ١٢٠: ١١٧). في التدمرية (Stark 1971: 96). في الحضرية **م ع ن ا**، **م ع ن و** (Abbadi 1983: 124). في الآرامية بصيغتي **م ع ن إ ل هـ ي، م ع ن ت ن** (Maraqten 1988: 180).

ورد في السبئية بصيغتين **م ع ن إ ل** (Tairan 1992: 202)، و **م ع ن ي ت ن** (Ryckmans 1934: 131)، وبصيغة **م ع ن م** في القتبانية (al-Said 1995: 132; Hayajneh 1998: 138)، وبصيغة **م ع ن ي ت** في المعينية (Ryckmans 1934: 131)، وورد علماً على قبيلة في المعينية واللحيانية أيضا **م ع ن** (Arbach 1993: 75؛ أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ١١٠، ١٢٨/ ٢، ١٠٧/ ١: ٢٦٧، ١٨٨، ٢٦٢)، وفي النبطية جاء بصيغ متعددة منها: **م ع ن ا، م ع ن و** (al-Khraysheh 1986: 111-112).

م ع ص:

اسم على قبيلة. وقد ورد في التاج أن بني **معيص** بطن من قريش (التاج: م ع ص)، وهو **مَعِيص** بن عامِر بن لُؤَي أخو حسل بن عامر (ابن حزم ١٩٦٢: ١٦٦)، ولعلنا نجتهد أن مَعِيص بن عامِر بن لُؤَي هو من ولد غالب بن لُؤَي بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكة بن الياس بن نِزار بن مَعَدِّ ابن عَدْنان. ويضيف ابن حزم "ولا من ولد فِهْر أحدٌ إلا قُريشي" (ابن حزم ١٩٦٢: ١٢)، وأشار التاج إلى بطن من العرب بنو **ماعص**. ربما أن التسمية هنا كناية عن بيض الإبل وكرامها، إذ جاء ذلك معنى المعص (التاج: م ع ص). هذا ربما أن هذه القبيلة كان عندها من المال "الإبل" الكثير من كرامها والأبيض منها. ولعلنا نقترح كذلك احتمالية أخرى ممكنة لمعنى الاسم، معِص من قولهم: معِصت قدمه من كثرة المشي. ومعِص أي "خجل". وبلغة بعض اليمانيين معِص "إذا غضب" (الحميري ١٩٩٩، ج ٩: ٦٣٤١). وعلى ضوء هذه المعاني، ربما تكون التسمية أن هذه القبيلة كانت كثيرة الترحال، أو ربما إنهم شديدو الحمية والغضب. والمرجح أن هذه القبيلة لديها مال كثير، أو أنها شديدة الحمية والغضب. ويقرأ الاسم على صيغة فعيل "معيص"، أو على صيغة فاعل "ماعص"، (انظر كذلك الذييب ٢٠٠٠ أ: ٥٥).

الشواهد:

ووردت علم على قبيلة في النقوش الصفوية (HCH 26, 69, 76, 77; Harding 1969: 17)، كما عُرِف بصيغ أخرى **هـ م ع ص ي** من منطقة جبل سيس (CIS 27)، وعلى كل حال **م ع ص** عُرِف علم لشخص في النقوش الصفوية (JaS, ^{c}Ar^{c}ar 122c). والثمودية **م ع ص** (Ph 182 b7 in van den Branden 1956:131؛ الذييب ٢٠٠٠ أ، نقش ٥٨: ٦٤).

و و ج م ع ل:

تُعَدُّ هذه العبارة من السياقات ذات الشيوع في النقوش الصفوية والثمودية، وعُبِّر في دلالتها عن عدة معانٍ، فقالوا في معناها مثلاً: "حُزْن، حَزِنَ، وضع حجارة" (Jamme 1967b: 159-172; Harding 1952, No. 503: 47; ARNA No. 82: 134؛ الذييب ١٩٩٩، نقش ٨٢: ٨٢-٨٣). وهناك رأيٌ مستند إلى الموروث اليمني لدلالة معنى **و ج م ع ل** "وكز"، "دفع" (M^{c}ani and Sadaqah 2003: 654).

أ ن ع م:

اسم علم بسيط على صيغة أفعل، من الجذر ن ع م. ويقرأ الاسم **أنْعَم** أو **أنْعُم**، وهذا على ضوء ما جاء في كتب التراث. إذ جاء في كتاب الأصنام أنه دُفِع الصنم يَغوُث إلى **أنْعَم** بن عبد الله بن كثير بن الخارف بن عَمْرو، وكان الصنم بأكَمَة باليمن، يُقال لها مَذْحِج، تعبُده مَذْحِج ومَن والاها. وورد الاسم أيضاً بصيغة **أنْعُم** (ابن الكلبي، الأصنام: ٥٧، حاشية ٣؛ الهمداني ١٩٨٧، ج١٠: ٦٥).

الشواهد:

وورد في النقوش الصفوية (CIS 9; WH 397؛ الذييب ٢٠٠٣، نقش ٥: ٣٨)، والنقوش الثمودية (TIJ 481)، والعربية الجنوبية (Abdallah 1975: 30, 92; al-Said 1995: 66; Hay-ajneh 1998: 88)، وفي اللحيانية (Ryckmans 1934: 142)، وفي النبطية (al-Khraysheh 1986: 40)، وفي التدمرية (Stark 1971: 70).

أ س د:

اسم شخص مذكر. وهو كثير الشيوع في المصادر العربية.

الشواهد:

وورد في النقوش الصفوية (CIS 118; WH 35؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٢٢٦: ٦٠)، والنقوش الثمودية (TIJ 129). وفي العربية الجنوبية (Abdallah 1975: 27; Tairan 1992:61-63; Arbach 1993: 10; al-Said 1995: 57; Hayajneh 1998: 88)، ومؤنثاً بسيطاً في السبئية **أ س د ت**، وفي الحضرمية علماً مؤنثاً **أ س د ع ك ب** (Sholan 1999: 100, 101)، واسم قبيلة في المعينية **أ س د ن** (Arbach 1993: 10). في اللحيانية **أ س د** (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ١٩١: ٣٥٧)، وفي النبطية **أ س د و** (al-Khraysheh 1986: 44). في التدمرية **أ س د و** (Stark 1971: 73).

ع ق ر ب:

اسم شخص مذكر. جاء في الإكليل أن **بني عقارب** اسم قبيلة، ويُسمى أيضاً **عقرب** بن الربيعة بن سعد بن خولان، وهم من سادات بني ربيعة (الهمداني ١٩٨٦، ج ١: ٣٥٠-٣٥١).

الشواهد:

ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (الذييب ٢٠٠٣، نقش ١٨، ٢٠: ٥٨، ٦٥؛ WH 175)، وفي النقوش الثمودية (Ph 160 a2 in van den Branden 1956:33). وفي السبئية والقتبانية (Abdallah 1975: 77; Hayajneh 1998: 192)، وفي اللحيانية (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ٢٩٦/ ١: ٢٢٢)، وفي النبطية **ع ق ر ب** (Negev 1991, No. 938: 54). أما في التدمرية والحضرية عُرف بصيغة **ع ق ر ب ن** (Stark 1971: 73؛ Abbadi 1983: 155).

النقش رقم ٣ (الشكل ٣):

عُثر على هذا النقش مع النقش رقم ٢ على حجر واحد، ومقابل بعضهما بعضاً.

ل و م ك ب ن هـ ن أ م ن ت ذ ا ل م ع ص و و ج م ع ل أ ن ع م ب ن أ س د

الترجمة:

ل و م ك بن هـ ن أ م ن ت من قبيلة م ع ص و وجم على أ ن ع م بن أ س د.

التعليق:

و م ك:

اسم شخص مذكر. جاء في التاج الومكة هي "الفسحة" (التاج: و م ك)، وذكر الثعالبي في معاييب خَلْق الإنسان إذا اصطكت ركبتاه فهو أمَكُّ (الثعالبي، فقه اللغة: ١٣٨). ربما أن تكون الواو منقلبة من الهمزة، وهذا يمكن الحدوث إذا انضمَّت أو انكسرت فيقال: أُجوه في وُجُوه، وأُجِّه في وُجِّه، وإسادة في وسادة وإعاء في وعاء (الحميري ١٩٩٩، ج ١: ٦٤).

الشواهد:

لم نعثر على شواهد لهذا الاسم.

هـ ن أ م ن ت:

اسم شخص مركب مع اسم الإلهة مناة. يعني "هبة مناة/ عطية مناة".

الشواهد:

وورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Hazim 1986: 129)، وفي النقوش الثمودية بصيغة **هـ ن م ن ت** (Ph 351d in van den Branden 1956II: 106)، أما في المعينية فجاء بصيغة **هـ ن أ** (Arbach 1993: 54; al-Said 1995: 172)، والقتبانية بصيغتي **هـ ن أ ت، هـ ن أ م** (Hayajneh 1998: 260)، وبصيغتي **هـ ن أ م، هـ ن أ ث و ن** في السبئية علماً على مؤنث (Sholan 1999: 118)، في اللحيانية **هـ ن أ** (Ryckmans 1934: 74)، وفي النبطية بصيغتي **هـ ن أ و، هـ ن ي أ و** (al-Khraysheh 1986: 63)، **هـ ن أ، هـ ن إ ل هـ ي، هـ ن أ ت** (Negev 1991, Nos. 307, 309, 310: 22)، والتدمرية **هـ ن أ ي** (Stark 1971: 84)، والحضرية **هـ ن ي** (Abbadi 1983: 100).

النقش رقم ٤ (الشكل ٤):

كُتب هذا النقش على حجر بازلتي، وقد استخدم الكاتب أسلوب الحز الغائر على سطح الحجر بأداة مدببة وحادة، وكُتبت حروف هذا النقش بشكل وتري، وذات حجم كبير نسبياً، وغير متناسق، ورسم مع النقش عند بدايته سبعة خطوط صغيرة، والتي غالباً ما ترافق النقوش الصفوية.

ل م ع ن ن بن ز ج ر بن ش ر ب و ذ و ق خ ل هـ ف ر ث ي ف ر و ح ل ذ س أ ر ي ث ع ل هـ و ت ظ ر.

الترجمة:

ل م ع ن ن بن ز ج ر بن ش ر ب وَذُوقِ (مات) خاله **ي ث ع ل هـ**، فرثاه، فرَوْحاً للذي سأر، وانتظر.

التعليق:

يُلاحظ أن كاتب النقش استدرك وكتب اسم خاله "ي ث ع ل هـ" قريباً من نهاية النقش، إذ إن المفروض أن يذكره بعد كلمة خ ل هـ.

م ع ن ن:

اسم شخص مذكر على صيغة اسم الفاعل من الجذر ع ن ن، ومُصاغ من الفعل المضارع المزيد يَعِنُّ والمُعِنّ "الخطيب المفوه" (التاج: ع ن ن)، وربما يظهر في الاسم فك الإدغام. أو أن يكون الاسم بصيغة اسم المفعول معنون، والمعنون "المجنون" (التاج: ع ن ن).

الشواهد:

وورد في الصفوية **م ع ن ن** ويقرأه (Oxtoby) مَعْنان وتبعه Jamme (Oxtoby 1968, No. 382: 99; JaS, ^{c}Ar^{c}ar 105b; WH 1810, 3175)، تظهر أن هذه القراءة على صيغة فَعْلان، من الجذر **م ع ن** بزيادة ألف ونون، وهذه الصيغة تُلْحَق بالمثنى.

وورد في الثمودية بصيغة **م ع ن ن** اسم شخص (Ryckmans 1934: 131)، وكذلك بالصيغة ذاتها في الآرامية لكن المرقطن فسر الاسم من الجذر **ع و ن** "عون"، مشيراً إلى أنه منتهي بالنون (Maraqten 1988: 180). نرجح أن نعد هذا الاسم من الجذر ع ن ن، كما هو وارد في سياق الشرح الذي أبديناه.

نقش (٤) شكل (٤)

ز ج ر:

اسم شخص مذكر. وزَجَرَ "مَنَعَ ونهى"، ومن المجاز زَجَرَ الطير يَزْجُرُ زَجْراً "تفاءل، ويمكن أن يقرأ الاسم بصيغة اسم الفاعل "زاجر".

الشواهد:

وورد في النقوش الصفوية من هذا الفعل اسم شخص **ز ج ر** (حراحشة ٢٠٠١، نقش ١٤٦، ١٥٣، ٤٣٩)؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٤٩٨: ١١٠).

ش ر ب:

اسم شخص مذكر، يُقرأ على صيغة اسم الفاعل **شارِب** من قولهم في وصف الحيوانات الضعيفة حيوان شارب (التاج: ش ر ب)، وهنا وصف لحالة الوليد عند ولادته أنه هزيل ضعيف.

الشواهد:

ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Ryckmans 1934: 212)، وكذلك بصيغة **ش ر ب ت** منتهياً بالتاء (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٣٩: ٣٩؛ CIS 1910)، وفي اللحيانية (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش١٥٣/ ٢).

و ذ و ق:

فعل ماض مفرد مذكر مبني للمجهول. يمكن استدراك ما جاء في التاج من قولهم: وتذاوقوا الرماح "إذا تناولوها" (التاج: ذوق)، فهماً لأخذ صورة عن الفعل ذوق في هذا النقش. ويحمل هذا على معنى "القتل"، أي وقُتِلَ خاله بالرمح. وما يتواءم مع هذا المعنى ما ورد في شمس العلوم: وذاق القوس جربها بالرمي (الحميري ١٩٩٩، ج ٤: ٢٣١٥). وقد ورد هذا الفعل في نقوش صفوية أخرى مثل: **ل و د . . . . و ع ل ي ه ج د ر ف ذ و ق** (SIJ 730)، ويترجمها الناشر بمعنى "ذاق، تذوق"، إلا إن المرجح لدينا أن تكون بمعنى "مات".

خ ل ه:

اسم مفرد مذكر مضاف إلى ضمير المفرد الغائب المذكر ويعني "خاله".

ف ر ث ي:

فعل ماض مفرد مذكر على وزن فَعَل، مسبوق بحرف العطف الفاء، والرَّثية هي "الضعف"، ورَثَيْتُ الميت "بكيته، وعددت محاسنه (التاج: ر ث ي). ورثى لفلان "إذا رَقَّ" (الحميري ١٩٩٩، ج ٤: ٢٤١٢).

ف ر و ح:

مفعول مطلق، مسبوق بحرف العطف الفاء، رَوْحاً، فالرَّوح بمعنى "الراحة والسرور، والاستراحة من غم القلب، وهي الرحمة كذلك"، وهذا في قوله تعالى: (لا تيأسوا من روح الله (أي من رحمته (التاج: روح). ونشير إلى دراسة الملكاوي الذي ناقش فيها الصيغ الطلبية في النقوش الصفوية، ومنها "**روح**" و "**رح**" فَبيَّنَ أنهما إما أن تأتيا كصيغة اسمية، بمعنى "الراحة"، أو صيغة أمر أرِح، والتي بمعنى "رَوِّح، أرِح" (الملكاوي ١٩٩٧: ٨٢-٨٥).

س أ ر:

فعل ماض، والسؤر في العربية "البقية"، وسائر الناس "بقية الناس" من سأر يسأر فهو سائر (التاج: س أ ر).

ولهذه المفردة شواهد في النقوش الصفوية فمثلاً: **ف ه ش ع ق م ح ن ن ل ذ س أ ر و ع و ر ذ ع و ر ه س ف ر** (WH 151a) "فيا شيع القوم حَنِّن للذي ترك، وعَوِّر الذي يُعَوِّر النقش".

ف ه ل ت س ل م ل ذ س أ ر و ع و ر ل ذ ي ع ث ه س ف ر (WH 153)، فترجمة "ونت" Winnett كانت بمعنى "الذي يترك (النقش)، وهذا المعنى له دلالته، إلا أن ترجمة الفعل ظهرت بصيغة زمن الفعل المضارع، وحقيقة الفعل هي صيغة الفعل الماضي؛ إذ يخرج زمن الفعل الماضي في السياق الطلبي من دلالة الزمن الماضي إلى المستقبل. ولعلنا نجتهد في أن كاتب النقش يطلب السلامة للذي أبقى النقش سالماً في المستقبل، وبخاصة أن جملة طلب السلامة بصيغة الفعل الماضي، [فمثلاً: **ف ه ل ت س ع د ت م ن د ع ي ه س ف ر** (LP 687؛ انظر كذلك Harding 1951, No. 3؛ CIS 4279؛ HCH 83؛ CIS 654؛ CIS 3709؛ LP 305؛ CIS 1936؛CIS 4961)]؛ والعور للذي يُخَرَّب النقش، ففي جملة الدعاء بالسوء تكون بصيغة الفعل

المضارع في الغالب]، فمثلاً: **و ع و ر ل ذ ي ع و ر ه خ ط ط** (CIS 2113, 2775; LP 570)؛ انظر كذلك CIS 2955, 4696; LP 179; LP 210؛ Clark 1985, No. 2؛ CIS 1841, 3648, 4403, 4696؛[WH 370، ووردت هذه الدلالة بصيغة الفعل الماضي،]مثلاً: **و ي ع و ر م ن ع و ر ه س ف ر** (CIS 1957)؛ انظر كذلك CIS 2213؛ WH 1679؛ CIS 2379؛ Clark 1987, No. 3)]، وهناك نقوش جمعت بين الصيغتين طلب السلامة، وطلب النقمة والدعاء بالسوء، [مثلاً: **و ه ل ت س ل م ل ذ س أ ر و ع و ر ه ل ت و ن ق أ ت ب و ق د ل ذ ي ع و ر ه س ف ر** (CIS 1936)؛ انظر كذلك CIS 4279، **ف ه ل ت غ ن ي ت و ر خ م ت ف ه ل ت ن غ ل ل ذ خ ر ص و ع و ر ل ذ ي م ث ل ه س ف ر** (CIS 2163)].

فيُلاحظ إذا كان الدعاء بالخير يكون الفعل المستخدم فعلاً ماضياً، وخرج في السياق الطلبي إلى الزمن المستقبل. والدعاء بالشر يكون الفعل المستخدم بصيغة الفعل المضارع، كما ورد استخدام الفعل الماضي لهذا الغرض أيضاً.

ي ث ع ل ه:

اسم علم مركب مع صيغة مختصرة لاسم إله. ويمكن أن يُقرأ العنصر الأول **يَثْيع** أو **يُثَيْع**. إذ ورد في العربية **يَثْيع** بن الهُون بن مُلَيْح بن حُزَيْمة (ابن حزم ١٩٦٢: ١٩٠)، **يُثَيْع** بن سُلَيْم (G. Nasab: 597b).

الشواهد:

ورد العلم بصيغة الجملة الاسمية، هكذا **ع ب د ي ث ع** في النقوش الصفوية (Hazim 1986: 82)، ويمايز "أوكستوبي" Ox-toby في قراءة الاسم في كونه اسم إله ويقرأه **ي ث ع** "يِثَّع"، أو اسم شخص لشخص ويقرأه **ي ث ع** "يَثيع" (Oxtoby 1968, No. 3: 36; WH 23؛ CIS 69; Oxto-by 1968, No. 3: 36؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٦٣: ٢٦)، **ي ث ع ت** (Ryckmans 1934: 112). ويرد اسم الإله بصيغة أخرى **أ ث ع** (CIS 1936, 2019, 3931).

وفي النقوش الثمودية **ي ث ع أ م ر** اسم شخص مركب (Jsa 379 in Jamme 1967a: 55)، **ي ث ع ت** اسم شخص (Hu 312 in Jamme 1967a: 51)، **ي ه ث ع** (Ryckmans 1934: 112).

وفي السبئية **ي ث ع ن**، وبصيغة **يُهَفْعِل ي ه ي ث ع** (Ryckmans 1934: 112)، وجاء العنصر **ي ث ع** مركباً مع **إ ل، أ م ر، ر د م، ك ر ب، ي ف ع**، كما ورد الاسم **ي ث ع م** (Tairan 1992: 235-239; Arbach 1993: 160; al-Said 1995: 181)، وورد اسم شخص مؤنث **ي ث ع** في المعينية (al-Said 1995: 223)، وكذلك **ي ث ع م**، (**ي**) **ث ع ت** في القتبانية (Sholan 1999: 159)، **م ي ه ث ع** (Ryckmans 1934: 112)، وجاء صفة لاسم شخص في المعينية **ه و ف ن ي ث ع** (Arbach 1993: 160). في اللحيانية **ي ث ع** (Ryckmans 1934: 112)، **أ م ت ي ث ع ن** (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ٨١/ ٣: ٢٢١).

وفي النبطية **ي ت ع و** (al-Khraysheh 1986: 97). في الأوجاريتية **ي ث ع** (Grondahl 1967: 147). في الآرامية **ي ش ع ا، ي ت ع و** (Maraqten 1988: 222).

و ت ظ ر:

هذا الفعل يحمل ظاهرة من الظواهر الصوتية والمُعَبَّر عنها في الكتابة. وهذا كامن في عدم ظهور حرف من حروف الكلمة، وهذا ما اصطلح اللغويون على تسميته الإدغام (assimilation)، ويوضح لبنسكي (Lepenski) هذه الظاهرة بالتفصيل (Lepenski 1997: 187). وهذا الأمر نوه إليه (Winnett) (WH 1282, 3720, 3723). وكان (Littmann) قد أشار إلى مثل ذلك (LSI: 117, and No. 120: 115-116).

ويرد هذا الفعل في النقوش الصفوية بصيغة **ن ظ ر** وبصيغة **ت ظ ر** (Oxtoby 1968, No. 15, 90: 39, 55; WH 66, 174؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٣٠أ: ٣٨). وبصيغة **ت ن ظ ر** (الحراحشة ٢٠٠١، نقش ٣٥، ٢١٧ ؛WH 898)، وهناك معان أخرى وردت مثل: **ن ظ ر** "مشهد، منظر" (WH 1604)، **ه ن ظ ر** "الناظر، المراقب" (WH 2163).

النقش رقم ٥ (الشكل ٥):

كُتب هذا النقش على سطح حجر بازلتي، وقد بدأ كاتب النقش من أعلى الحجر من اليمين وظهر بشكل لولبي، وهذا ما يعرف بخط المحراث. وقد استخدم الكاتب أسلوب الطرق على أداة مدببة أو حادة في الكتابة؛ ولهذا بدا اختلاف في رسم أشكال الحروف مثل: حرف الغين في اسم الشخص **غ ن م**،

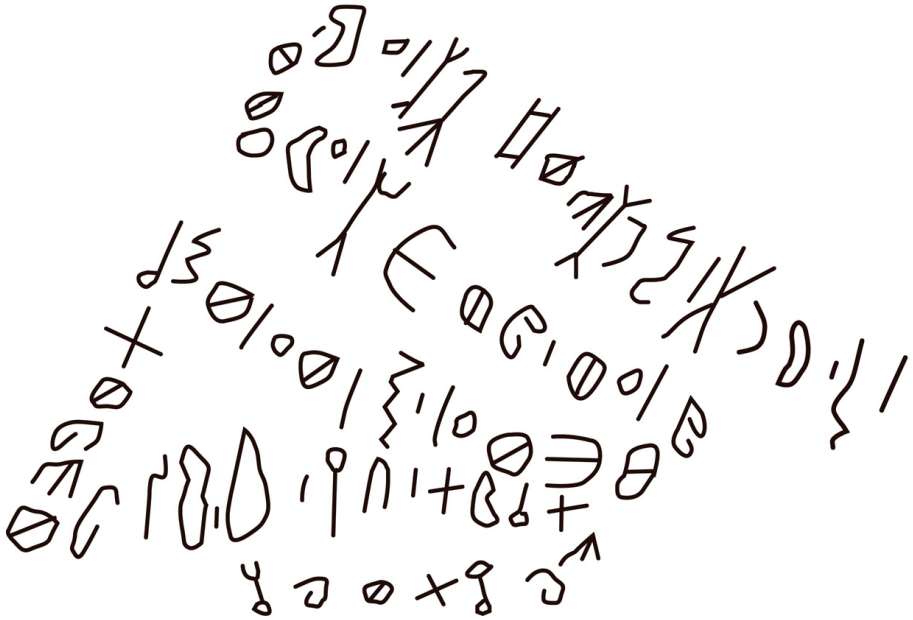

نقش (٥) شكل (٥)

وحرف الغين في الفعل رغ، وحرف الميم في الاسم م ن ي، والفعل م ي ت. كما أن هناك اختلافاً في شكل حرف الراء، كما يبدو في اسم الشخص أ ح و ر ن، والفعل رح.

ل غ ن م بن خ ل ف بن أ ح و ض ذ ا ل ع م ن و و ج م ع ل ح و ر ن و ع ل روح و ع ل ن ش ل و ع ل و ش ي ت و رح و رغ م ن م ن ي س ن ت م ي ت ح ر ث ت و ر ص.

الترجمة:

ل غ ن م بن أ ح و ض من قبيلة ع م ن و وجم على ح و ر ن وعلى روح وعلى ن ش ل وعلى و ش ي ت، راح وراغ من مكان خارج مكان السكن، سنة مات ح ر ث ت، ووضع حجارة على القبر.

التعليق:

غ ن م:

علم بسيط، يمكن أن يكون على وزن فَعْل، فاعل، فَعَّال صيغة المبالغة لاسم الفاعل، على ضوء صيغ الأعلام الواردة في المصادر العربية، ففي العربية **غَنْم** و**غنَّام** (ابن حزم ١٩٦٢: ١٩١، ٣٥٧)، وورد الاسم كذلك على صيغة اسم الفاعل، غانم (G. Nasab: 272a).

الشواهد:

جاء هذا العلم في عدد من النقوش الصفوية (Oxtoby 1968, No. 91, 196: 55, 72؛ حراحشة ٢٠٠١، نقش ١٢٤: ٦٤؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٠٠: ٣٤). وفي الثمودية (TIJ 228, 494؛ السعيد ٢٠٠٣، رقم ٣: ٨٩)، وفي القتبانية (Hayajneh 1998: 208)، في حين ورد في السبئية بصيغتين شخص **غ ن م ن** (Ryckmans 1934: 175)، و ي غ ن م، وكذلك جاءت صفة بعد اسم الشخص، واسم نسبة **ب ن و/ غ [ن م] م** (Rrckamns 1943: 175; Abdallah 1975: 80, 99)، واسماً مؤنثاً في السبئية **غ ن م م** (Sholan 1999: 116). في النبطية **غ ن م و** (al-Khraysheh 1986: 164).

خ ل ف:

اسم علم بسيط. معروف المعنى والدلالة.

الشواهد:

ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (الذييب ٢٠٠٣، نقش ١٩، ٣١: ٦٠، ٧٨)، وفي النقوش الثمودية (TIJ 14, 279؛ الذييب ٢٠٠٠ أ، نقش ٥، ١٢: ٢٢، ٢٩). أما في السبئية فجاء بصيغة **خ ل ف م** (Tairan 1992: 107)، و**خ ل ف ن** (Ryckmans 1934: 104)، في اللحيانية (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ١٩٧/ ٨: ٢٩-٣٠؛ Ryckmans 1934: 104)، وبصيغة خ ل ف و في النبطية (al-Khraysheh 1986: 84)، في التدمرية بصيغ **ح ل ي ف ا، ح ل ي ف ي، ح ل ي ف ت** (Stark 1971: 88)، وفي الآرامية بصيغتي **ح ل ف و، ح ل ف ت هـ** (Maraqten 1988: 165). وهو معروف حتى هذه الأيام.

أ ح و ض:

علم بسيط على صيغة أفعل، من الجذر ح و ض، والحوض معروف "مجمع الماء"، وبه سُمِّي؛ لأن الماء يحيض إليه أي يسيل؛ أو من حاض الماء يحوضه حوضاً إذا جمعه (التاج: ح و ض). ربما تكون التسمية من باب التفاؤل بالمولود أنه جامع للخير.

الشواهد:

لم نعثر على شاهد تمثل هذه الصيغة. وإنما كان هناك شواهد من اشتقاق الجذر.

ورد في النقوش الصفوية شخص بصيغة **ح و ض** (JaS, ^{c}Ar^{c}ar 166; Clark 1979, No. 787: 353). في النقوش السبئية **ح و ض** (CIH 403/ 1)، وفي التراث اليمني ورد ذو **أُحَاظَة**، **وُحَاظه** بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد (Abdallah 1975: 50؛ الهمداني ١٩٨٦، ج٢: ٢٤٣)، ويحيى **الوحاظي** من رواة الحديث (التاج: غ و ر).

ع م ن:

اسم قبيلة، ولعل التسمية في الأصل قائمة على أصل المعنى في قولهم: عَمَنَ به "أي بالمكان" وعَمِنَ يَعْمَنُ "أقام"، ومنه اشتقاق عُمَان (المخصص، م٣، سفر ١٢: ٦٥). وقد وردت اسم قبيلة **ذ أ ل ع م ن** (Clark 1968, No. 1004: 402). ويمكن مقارنته بالعلم المعروف في المصادر العربية بصيغة "**عامان**" (G. Nasab: 155b).

ويجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الصيغة عُرِفَت علماً لشخص في النقوش العربية الشمالية (الصفوية والثمودية) (WH 903a, TIJ 520; Ph. 165 p in 1490, 2186; Ryckmans 1934: 166 van den Branden 1956: 67)، وورد كذلك في الثمودية منتهياً بالياء **ع م ن ي** (Ryckmans 1934: 166)، في النبطية بصيغة **ع م ن و** (al-Khraysheh 1986: 144). وورد كذلك اسم مكان في الثمودية **ع م ن** وأشار الذييب إلى أنه اسم عاصمة الأردن عَمَّان، كما استعرض عدداً من المقارنات لهذا الاسم (الذييب ٢٠٠٢، نقش ٣٨: ٥٥-٥٩)، والمعينية **ع م ن** اسم مكان (Arbach 1993: 19)، و اللحيانية **ذ ع م ن** (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ٦/ ٣، ٣٣/ ٥).

في الأوجاريتية **ع م ن**، ويقارنها "هوفمان" Huffmon بالاسم الآموري، ومشيراً بذلك إلى amminu, hamman, 3/ hammanum (Gröndahl 1967: 109)، إلا أن هذه الصيغ لم ترد لدى هوفمان، وإنما وردت صيغ مشابهة (Huffmon 1965: 197).

ح و ر ن:

اسم شخص مذكر على وزن فَعْلان من الجذر ح و ر، بمعنى "عاد، رجع".

الشواهد:

عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٠٠: ٣٤؛ WH 1295)، وفي النقوش الثمودية بصيغة **ح ر ن** (Ph 279 m in van den Branden 1956II: 49)، وفي اللحيانية، **ح ر ن** (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ٣٠٠/ ١: ٢٢٦)، وجاء في النبطية ح و ر و (al-Khraysheh 1986: 78).

ر و ح:

اسم علم بسيط. جاء في المصادر العربية على فَعْل مثل: **رَوْح** (ابن حزم ١٩٦٢: ٣٦٥) لذا نرجح القراءة على تلك الصيغة.

الشواهد:

وورد في النقوش الصفوية **ر و ح** (WH 1118, 1139+1140, 1142). بينما جاء في النقوش الثمودية بصيغة **ر ح** (Ph 160 n22 in van den Branden 1956: 53). وبصيغة **ر ي ح** في المعينية (al-Said 1995: 113)، وبصيغة **ر و ح و** في النبطية (al-Khraysheh 1986: 164)، وبصيغتي **ر و ح ا**، **ر و ح ب ل** في التدمرية (Stark 1971: 111).

ن ش ل:

اسم علم بسيط، ويُقرأ الاسم على صيغة المبالغة لاسم الفاعل نَشَّال وهو "مَن يأخذ حرف الخردقة فيغمسه في القدر فيأكله دون أصحابه"، هذا هو الأصل، ثم أُطْلِق على المختلس من اللصوص. وذلك من أصل المعنى للجذر التي تُعني الأخذ والجذب (التاج: ن ش ل).

الشواهد:

ورد في النقوش الصفوية (CIS 516; WH 12; Oxtoby 1968, No. 362: 95؛ حراحشة ٢٠٠١، نقش ٦٩٢)، و الثمودية (TIJ 421, 475; King 1990, KJB 147: 286, KJC 620: 432)، والسبئية (Ryckmans 1934: 144)، وفي اللحيانية (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ١٣٠/ ١: ٢٩٢)، وفي النبطية عُرف بصيغة **ن ش ل و** (Negev 1991, No. 759: 45).

و ش ي ت:

علم بسيط، من الجذر و ش ى، وَشَى الثوب يشيه وشياً وشيه "حَسَّنه"، والشِيَّة "كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره (التاج: و ش ى). هنا إشارة إلى أن المولود وُلِد به لون مخالف.

الشواهد:

ورد في النقوش الصفوية (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٩٢: ٥٤؛ CIS 1532). في حين ورد بصيغة **و ش ي** في النقوش الثمودية (Ph 266 i in van den Branden 1956II: 21)، وفي والنبطية بصيغة **و ش و** (Negev 1991, No. 358: 25).

و ر ح:

فعل ماض مذكر مفرد على وزن فَعَل، مسبوق بحرف عطف. جاء في المعجم العربي: أراح الإبل "ردها إلى المراح"،

وقد أراحها راعيها يريحها، وفي حديث عثمان -رضي الله عنه-: روَّحتها بالعشي إلى مراحها، والمُراح "المُناخ" أي المأوى حيث تأوي الإبل والغنم بالليل، وأراح الرجل إراحة وأراحاً، إذا راحت إبله وغنمه وماله؛ ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال. وفي الحديث: فقد رأيتهم يتروحون في الضحى؛ أي احتاجوا إلى الترويح من الحر بالمروحة، أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم (التاج: روح).

وهناك إشارة من قبل "ليتمان" إلى وجود الفعل **ر و ح**، وبصيغة أخرى **ر ح** بمعنى "راح، ذهب"، أورد ذلك من خلال شرح الصيغ الفعلية في النقوش الصفوية (LSI: 117, indices: 230)، كما ورد هذا في النقش الصفوي التالي: **ل أ ح ل م بن ش ع ب ن و ر ح** "بواسطة **أ ح ل م** بن **ش ع ب ن**، وراح "ذَهَبَ" (Clark 1979, No. 818: 359).

استقراء للنقش الذي نشره أوكستوبي: **ل ف ل ط ت ب ن د ح م ت و أ ر ح ف ح و ل ت (و) ش ر ع ب ن م ك ب ر و ر ع ي م ح ر ب**، والذي ترجمه على النحو التالي:

" By Falitat b. Dahmat. And he gave [the animals] rest in hawalat. And he traced a path among large [stones]. And he pastured at Muharib". (Oxtoby 1968, No. 79: 52).

الترجمة العربية للنص الإنجليزي: بواسطة فالطة بن دمحت. وأعطى [الحيوانات] قسطاً من الراحة في حوالت. وتتبع الطريق بين [الأحجار] الكبيرة. ورعى في محارب".

ومن خلال الترجمة، يلحظ أن معنى **أ ر ح** "أراح [الحيوانات]"، وعدَّ كل من **ح و ل ت و م ح ر ب** اسم علم على مكان، **و ش ر ع** "خَطَّ طريقاً"، وفسَّر **م ك ب ر** بمعنى "حجارة كبيرة". يبدو أن "أوكستوبي" لم يكن موفقاً في تفسير تلك المفردات في النقش؛ إذ نرى أن معنى لها دلالة أراح الإبل "ردها إلى المراح"، وهذه الدلالة قد أشار إليها أوكستوبي (Oxtoby) في النقوش المنشورة في مدونة النقوش الصفوية (CIS 1989, 2072, 2570, 3878, and 4341) بقوله: رح "ذَهَب، راح"، استخدمت لتصف ترحال الرجال".

إلا أن معنى **ر ح** في (CIS 2570) يحتمل معنى "رد ما كان يرعى إلى المراح"، وليس "ذهب". أما بخصوص **ح و ل ت**، نرى إنها اسم جنس من الجذر **ح و ل**، وجاء في التاج الحال "الطين الأسود" من حال إذا تغير، وأيضاً تحمل معنى "التراب اللين" الذي يُقال له السهلة (التاج" ح و ل). في حين أن **م ك ب ر** ربما يكون لها دلالة على الأرض الزراعية والزراعة، فقد ذكر التاج أن أبا حنيفة استعمل في وصف البسر ونحوه من التمر كلمة الكبر، ويقال علاه المكبر (التاج: ك ب ر). ولعلنا نجتهد أيضاً أن **م ك ب ر** أرض في أول نتاج لها، إذ جاء في وصف الأرض في تقدم إنباتها في قول أبي حنيفة: "إذا كانت الأرض معجلة النبات في إنبات الأرض قيل أرضٌ مِبْكار" (المخصص، م ٣، سفر١٠: ١٥٩)، ولعل ذلك من دلالة أكبرت في وصف المرأة إذا حاضت، وبه فسَّر مجاهد قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾(يوسف ٣١)، أي "حِضْنَّ" (التاج: ك ب ر؛ الحميري ١٩٩٩، ج ٩: ٥٧٤٨)، ووضح ذلك الأزهري بقوله: إن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر، فقيل لها أكبر؛ أي "حاضت" (التاج: ك ب ر). ويسوق اللسان بيتاً من الشعر يوضح فيه هذه الدلالة (ابن منظور: ك ب ر):

نأتي النساءَ على أطْهارِهِنَّ، ولا نأتي النساءَ إذا أكْبَرْن إكبارا

وفي هذا يقال: إن المرأة اشتدت شهوتها سال دم حيضها (الدرويش ١٩٩٩، مجلد ٣: ٥٢٥).

وتبعاً للسياق، يتم مناقشة **م ح ر ب** على أنها ذات علاقة بالأرض الزراعية. سنبدأ الحديث مما يصفه الفلاحون لناحية السَّهْم "الأرض التي تعد للزراعة"، أن ما جاء في آخر السَّهْم (أي البعيد) منحنياً غليظاً غير سهلٍ يُقال له محراب، وكذلك الحرباء "النشر من الأرض وهي الغليظة الصلبة"، ولذات الدلالة؛ فالمحراب "الموضع الذي ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس"، وكذلك محراب المسجد. وهذا يتفق مع أصل المعنى لهذه الكلمة وهو "الانحراف" (النَّحَّاس ٢٠٠٣: ٥٦) ومن قولهم: الحِربة "فساد الدين" (التاج: ح ر ب)، والمقصود الانحراف والابتعاد عن الدين.

وعلى ضوء ذلك، نقترح معنى النقش أن يكون على النحو التالي: بواسطة **فلطة بن دحمة** أراح/ ردَّ [الحيوانات] في أرض سهلة [خصبة]، وشرع السير بين أرض مِبْكار، ورعى [أرض]محراب. أي إن الرعي كان ما بين أرض سهلة، وأرض

في أول نتاجها خصبة، وأرض غير سهلة.

وللفعل رح الدلالة ذاتها في النقوش الثمودية. وردت **روح** فعلاً بمعنى "سافر، ذهب، راح" ١- **روح ن ش و ث** ٢- **ب ن ح ب ب** ٣- **ذ ن ك ل** (Dghty 9 in van den Branden 1950: 415). جاءت اسماً بمعنى "رحلة" **و خ م ي ذ ت ن ع ل م رح خ م** (HU 513 in van den Branden 1950:255).

و ر غ:

فعل ماض مفرد مذكر مسبوق بحرف العطف الواو. ورَاغ "عَدلَ ومال"، قال الله تعالى: ﴿فراغ إلى آلهتهم﴾ (الصافات: ٩١)، ﴿فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين﴾(الذاريات: ٢٦)، بمعنى "مال وانحرف في استحياء وخفاء وعدل إليهم سراً (الحميري ١٩٩٩، ج ٤: ٢٦٨٢؛ التاج: روغ).

م ن ي:

اسم جنس. ويرد هنا بالصيغة الكاملة، ففي السبئية ورد بصيغة **م ن** من الجذر **م ن ي** بمعنى"فناء خارجي (لحرم أو معبد) (المعجم السبئي: ٨٦)، وبالصيغة ذاتها ورد في المعينية **م ن**، وفسَّره "السعيد" على ضوء السبئية (السعيد ٢٠٠٣: ٧٨). أما في الثمودية، فقد فسره المعاني وصدقة في ضوء رؤية جديدة لمعنى م ن في عبارة **رغ م م ن** بمعنى "مكان محدد خارج مكان التخييم يجتمع فيه الناس لأغراض خاصة" وهذا على ضوء السبئية، ومقارنة باللفظة مِنى في العربية والتي تعني "أي مكان يتجمع فيه الناس (Maani and Sadaqah 2003b: 647؛ انظر التاج: م ن ي) وهذا الاسم يؤكد المعنى المقترح من قبل المعاني وصدقة. إذ إن صاحب النقش راح وراغ من هذا المكان سنة مات **ح رث ت**.

وثمة تساؤل عن معنى العبارة **رغ م ت م ن ي**، الواردة في الصفوية يُشار من خلاله إلى أن م ن ي، لها دلالة على مكان؛ التي فسّرها الذيب بـ "عِفْتُ الموت". فيما نرى أن سياق النقش ربما يوحي بغير ذلك: **ل خ رص بن ن زربن ظ ع ن و ب ن ي ع ل ع زت و رغ م ت م ن ي**. وتفسير الذيب كان على النحو التالي:" بواسطة خرص بن نزار بن ظَعْن، وبَنَى (رجماً) على عزَّة وعِفْتُ الموت (اشمأززت من الموت) (الذيب ٢٠٠٣، نقش ٤٢: ٩٢، ٩٥-٩٦).

يُلحظ أن اعتماد الذيب في تفسير الفعل **رغ م** على المعنى الوارد في العربية، إذ جاء الرغم "الكره"، ويشير التاج إلى سياقات مختلفة مقاربة لهذا المعنى، ويعقب بعد كل واحد منها أن هذا الاستعمال من المجاز. ويذكر التاج وأرغمه الذل بمعنى "ألصقه بالرغام" وهذا هو أصل المعنى، إذ أن معنى الرغام "التراب، تراب لين، الثرى، رمل مختلط بتراب"، ثم استعمل بمعنى الذل (التاج: ر غ م).

وعلى ضوء ذلك، فإن من الأولى الاعتماد على معنى الأصل، وبخاصة أن السياق ينسجم مع هذه الدلالة. واستناداً إلى هذه الدلالة، يكون المعنى "ألصقت (وجهي) التراب، الأرض (حزناً)" (Ma^{c}ani and Sadaqah 2003b: 647). ومما نتكئ عليه أيضاً لإبراز هذه الدلالة، فلدينا شاهد ورد بصيغة اسمية على مكان **م رغ م** "مكان التراب والحصا" (WH 999). أما **م ن ي** فنرى فيها دلالة على مكان، كما ورد سابقاً. فيكون المعنى "أَلْصَقْتُ (وجهي) بتراب مني". وتتجذر هذه الدلالة من سياق النقش **ل م ل ك ت بنت X ض م ت و رغ م ت م ن ي ع ل ب ن هـ م س ب ي** (الذيب ٢٠٠٣، نقش ٤٣: ٩٦)، لذا نرى أن يُترجم النقش على النحو التالي: "بواسطة **م ل ك ت** بنت X **ض م ت**، أَلْصَقَتْ "وجهها" بتراب مني، (حزناً) على ابنها المسبي".

س ن ت:

اسم جنس بمعنى "سنة ".

وورد في النقوش الصفوية (Oxtoby 1968, No. 57: 47؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش ١٧: ١٧). أما في النقوش النبطية فعرف بعدة صيغ؛ مفردة هي: **س ن ت، س ن ت؟**، وبصيغة الجمع س ن ي ن (الذيب ١٩٩٨، النقش ٤/١؛ ٢٣٣: ٢٩، ٣٣؛ ٣٠٩).

م ي ت:

فعل ماض على وزن فَعَل بمعنى "مات". كما هي العادة في النقوش الصفوية إذا كانت عين الفعل الأجوف ياء؛ فإنه يماثل حرف المد الألف للفعل الأجوف في العربية، مثل **ع ي د** بمعنى "عاد" **س ل م ل ذ ع ي د** (CIS 654)، والمعنى "سلامة للذي عاد"، **و ع ي د أ هـ ل هـ ب ح ب س** (CIS 1871) والمعنى " وعاد أهله بحبس". وفي الحالة الاسمية يلحظ ظاهرة الإبدال، إذ تُقْلَب الواو ياء وتدغم مع الياء الأولى إذا اجتمعتا وسبقت

الأولى منهما السكون أيَّتَهما كانت، فأصل مَيِّت مَيْوِت مَيْيِت > مَيِّت (انظر الحميري ١٩٩٩، ج ١: ٥٩).

ورد الفعل بصيغته هذه في النقوش الصفوية (WH 387)، وبصيغة اسمية على النحو **م ت** "مَوْت" (Oxtoby 1968, No. 154: 66; WH 1243).

أما في النقوش الثمودية، فقد عدَّ "براندن" **ح ر ث ت م ت** اسماً بمعنى "موت" (Ph 163 k1 in van den Branden 1956: 62)، فإننا نرى إمكانية عده فعلاً ماضياً يعني "مات"؛ وقد ورد متصلاً بتاء التأنيث **م ت ت** "ماتَتْ" (TIJ 522)، وورد اسماً بصيغة **م ت** "مَوْت" (Ph 247 in Jamme 1967a: 22). وفي معنى مختلف **م ت** تحمل معنى "تحالف": **ص ر خ ب ق ر د س ل ت (م و) ع م ت م ج ن أ**، " Sarih, son of Qard, has asked) Jsa) c [and] tried to ally himself to Magna>'s (amwa)T 428 in Jamme 1967a: 60)، ترجمة النص الإنكليزي: "صريخ بن قرد، سأل ت(موع) [و]حاول ليحالف نفسه مع مجنأ"

وفي النقوش النبطية **م و ت** اسم بحالة الإطلاق (الذييب ١٩٩٨، نقش ١٩٨/ ٦: ٢٢١، ٢٢٤)، وفعل ماضٍ متصل بتاء التأنيث **م ي ت ت** (الذييب ١٩٩٨، نقش ١٨٨/ ٥: ١٦٠).

ح ر ث ت:

اسم علم بسيط. وهو كثير الشيوع في المصادر العربية على صيغة اسم الفاعل حارثة (ابن حزم ١٩٦٢: ٥٤٩)، وآل باحارثه من قبائل كندة (المقحفي ٢٠٠٢، الجزء ١: ٣٨٧).

الشواهد:

وورد في النقوش الصفوية (CIS 788; الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٧٨: ٢٧)، وفي الثمودية (Ph 163 k1 in van den Branden 1956: 62)، في النبطية (انظر: الذييب ١٩٩٨، نقش ١٩٠/ ٨؛ al-Khraysheh 1986: 91, 92). في السبئية اسم قبيلة **ذ أ ه ل/ ح ر ث** (مكياش ١٩٩٣: ٤٣). في اليمانية (في الموروث اليمني) **حُرَث** (Abdallah 1975: 43). أما في التدمرية فعُرف بصيغة **ح ر ت ا** اسم إله استعمل اسم شخص (Stark 1971: 90).

و ر ص:

فعل ماض، من الجذر رص ص، بمعنى "رصُّ الحجارة، وركمها على القبر"، وهو من معنى رصه "ألزق بعضه ببعض" (التاج: ر ص ص). وهنا نشير إلى النقش الثمودي **ذ ن م ن ت ر ص** والذي ترجمه "جام" Jamme "Has perished Man. He was Strong" (Ph 370 in Jamme 1967a: 30)، عاداً حرف التاء من **ت ر ص** من أصل الكلمة، وهذا له دلالته في المعجم العربي، إذ إن معنى ترص "محكم شديد" (التاج: ت ر ص). ويمكن أن تُفَسَّر **ت ر ص** على إنها فعل مضارع للمفرد المخاطب بمعنى "تضع حجارة"، وهذا على ضوء الجذر ر ص ص، والمعنى "هذا (أنت يا) م ن تضع حجارة". ونقش ثمودي آخر: **ن ي ك ه ن أ غ ل م ت ع ص ف س ت ه و رص ت و ب ن ي و ب ر د خ ط ط** (King 1990, KJA 28: 26)، والمعنى كما نجتهد "فلان فعل كذا وكذا، رصت/ ركمت (الفتاة حجارة)، وأقام (هو) ونقش الكتابة". فمعنى **ب ن ي** "أقام، عمل، بنى"، **وب ر د** "سَحَل، قطع" (التاج: ب ر د).

النقش رقم ٦ (الشكل ٦):

ل ح ج ب ن م ن ع ت ب ن ع م ر ب ن ج ر م ب ن ث ر ل ب ن ح ص د ذ أ ل م ع ص و و ج م ع ل ج ل س و ع ل غ س م و ع ل ي ت م.

الترجمة:

ل ح ج ب ن م ن ع ت ب ن ع م ر ب ن ج ر م ب ن ث ر ل ب ن ح ص د من قبيلة **م ع ص**، ووجم على **ج ل س** وعلى **غ س م** وعلى **ي ت م**.

التعليق:

ح ج:

اسم علم بسيط، ويرد جذر هذا الاسم في عدد من اللغات السامية للمعنى ذاته؛ ففي العربية: الحج "زيارة الأماكن المقدسة بقصد العبادة" (تاج العروس: حج)، وهو كذلك في السبئية في الفترة التوحيدية (المعجم السبئي: ٦٦؛ انظر القدرة وصدقة ٢٠٠٤)، وفي القتبانية "حج، احتفال" (Ricks 1989: 60)، ويحمل الدلالة ذاتكها في كل من: العبرية "يحج، يحتفل" (BDB: 290)، والنبطية "يحج" (DISO 1995: 348)، وفي الآرامية القديمة "يطوف حول، مُعَبِّراً بذلك عن شعائر دينية،

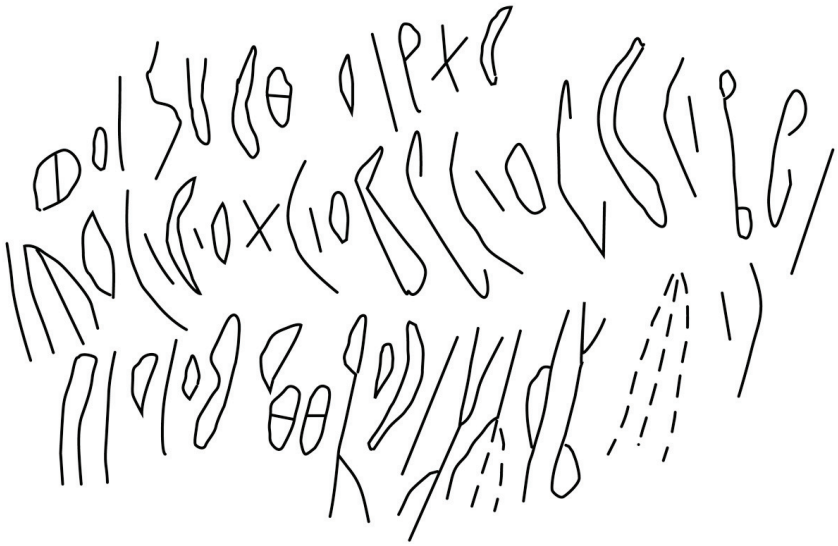

نقش (٦) شكل (٦)

يحج" (DISO 1995: 348). وفي الجعزية (haggaga) من الجذر (hg) "يضع قانوناً" (Leslua 1987: 227).

الشواهد:

ورد في الصفوية (الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٤٨٢ ؛ WH 264)، وفي الثمودية (King 1990, No. KJA 39: 189)، وفي المعينية (al-Said 1995: 84)، أما في النبطية فعُرف بصيغة ح ج و (al-Khraysheh 1986: 76)، وفي التدمرية (Strak 1971: 87)، وورد في الآرامية (Maraqten 1988: 162)، وفي الفينيقية عُرف بصيغة ح ج ي (Benz 1972: 307).

م ن ع ت:

اسم شخص على صيغة اسم الفاعل مانعة، وهذا على ضوء ما جاء في أسماء الأشخاص في العربية مانع، أو بصيغة الصفة المشبهة فعيل منيع. وجذر هذا الاسم شائع في اللغات السامية، ففي العبارة التي ترد في العربية: هو في عز ومنعة أي: "هو في عز ومعه من يمنعه من عشيرته من الضيم والتعدي" (تاج العروس: م ن ع)، وفي السبئية والمعينية بمعنى "منع، صد، حظر" (المعجم السبئي: ٨٦؛ Arbach 1993: 61)، وفي العبرية (mānaᶜ) "يكبح، يمنع" (BDB: 586)، وفي آرامية الدولة (mnᶜ) تحمل الدلالة نفسها "يكبح، يمنع" (DISO 1995: 661).

الشواهد:

ورد بصيغته هذه في الصفوية (الحراحشة ٢٠٠١، نقش ٣٦٣؛ WH 619a; Clark 1979, No. 80)، والثمودية (انظر King 1990: 551)، وفي النبطية (al-Khraysheh 1986: 109).

ع م ر:

اسم شخص من الجذر السامي المشترك ع م ر، الذي يتضمن معنى "العمر، مدة زمنية".

الشواهد:

جاء في الصفوية الخريشة ٢٠٠٢، نقش ٤٠١أ؛ Clark 1979, No. 380)، وفي الثمودية (الذييب ١٩٩٩، نقش ١٣٩: JS 585 in Winnett 1937: 39؛ انظر King 1990: 530)، وفي اللحيانية ع م ر (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ٢٩: ١١٥)، وفي التدمرية ع م ر (Strak 1971: 106)، وفي الفينيقية ع م ر (Benz 1972: 380). كما ظهر بصيغة ع م ر م في القتبانية (Hayajneh 1998: 199)، وبصيغة ع م ر و في النبطية (al-Khraysheh 1986: 155)، وبصيغة ع م ر ن في الآرامية (Mraqten 1988: 199).

ج ر م:

نميل إلى تفسير هذا الاسم، على ضوء ما ورد في أحد النقوش الثمودية، إذ جاءت المفردة ج ر م بصيغة المصدر بمعنى "هلاك، فناء، قَطْع" في الصيغة الدعائية: ١- **ل م ب ن أ ق ف** ٢- **هـ ع ت رس ج ر م ل و د د إ ل بن ش ر ك**، والمعنى كما ورد عند الناشر "١- (هذا النقش) يخص بن أقف ٢- فيا عثتر السماء هلاك (فناء) لوديدإل بن شريك" (السعيد ١٤٢٤هـ، نقش ٦: ١٠٧، ١١٠). لذا، يمكن اقتراح أن يكون اسم الشخص هذا بصيغة المصدر على وزن فعْل جَرْم. والعرب في العادة تسمي أبناءها بما يخيف الأعداء. وهذا المعنى ورد في العربية، والعبرية، والسريانية (تاج العروس: ج ر م؛ BDB: 175؛ Smith 1903: 78).

الشواهد:

ورد في الصفوية (الذييب ٢٠٠٣، نقش ٤٧ ;WH 201 Clark 1979, No. 46)، وفي الثمودية ج ر م الذييب ٢٠٠٠ب، نقش ٣؛ King 1990, No. KJA 22: 258)، وفي السبئية (Abdallah 1975: 40)، وفي المعينية (al-Said 1995: 80) ,وفي اللحيانية (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ٣٠٥: ٢٤٥)، وفي النبطية فعرف بصيغتي ج ر م ا، ج ر م و (al-Khraysheh 1986: 56)، وفي التدمرية بصيغة ج ر م ي (Strak 1971: 82)، وفي الآرامية بصيغة ج ر م ن (Maraqten 1988: 150).

ث ر ل:

يُلحظ أن بعد حرف اللام إشارة تُمَاثِل في الشكل حرف الهاء، وهذا يَتَمَاهى مع الاسم، ربما تكون جزءاً من الاسم،

فيقرأ الاسم **ث ر ل هـ**.

اسم علم مركب من "**ث ر**" و "**ل**" والصيغة المختصرة لاسم الإله إل. يمكن تفسير العنصر الأول بمعنى "غزير" الذي يحمل معنى غني، وهذا على ضوء ما ورد في العربية؛ إذ جاء: الثرة من العيون أي "الغزيرة الماء" (تاج العروس: ث ر ر). وربما ينساق ما جاء في السبئية للمفردة **أ ث ر ي**، التي من الجذر **ث ر ي**، التي بمعنى "جباية، ضريبة" (المعجم السبئي: ١٥١)، معنى مماثلاً لما ورد في العربية لدلالة لهذا الاسم.

الشواهد:

ورد في الصفوية بصيغة **ث ر** (Clark 1979, No. 1013)، وكذلك في الثمودية **ث ر** (King 1990, No. KJC 250: 538; HIN: 144)، أما في الأوجاريتية، فجاء بصيغتين **ث ر ر**، **ث ر ر ي** (Grondhl 1967: 200).

ح ص د:

اسم علم بسيط، من الجذر **ح ص د**، وحصد الزرع يَحُصُده حَصْداً بمعنى "قطعه بالمنجل" (تاج العروس: ح ص د)، وتحمل الآرامية القديمة والسريانية هذا المعنى "يقطع، يحصد" (DISO 1995: 398; Smith 1903: 154).

الشواهد:

جاء في الثمودية علماً على قبيلة (ARNA, No. 11: 77)، وفي الفينيقية علم على شخص **ح ص د**، يبدو أن قراءة الاسم غير مؤكدة، ومن غير تفسير (Benz 1972: 317)

ج ل س:

يمكن أن نذهب في قراءة هذا الاسم على صيغة المصدر فِعْل جِلْس وهو "الجبل" (تاج العروس)، والجَلْس "النجد، يُقال أتى جَلْساً أي نَجْداً، والجَلْس "البعير القوي الغليظ"، وهذا من أصل معنى الجَلْس وهو ما غلظ من الأرض (الحميري ١٩٩٩، ج ٢: ١١٢٩).

الشواهد:

ورد في الصفوية (HIN: 156; WH 367; Clark 1979, No. 291)، وفي الثمودية (HNI: 156)، وفي النبطية بصيغتي **ج ل س ي**، **ج ل س و** (al-Khraysheh 1986: 55; Negev 1991: 18).

غ س م:

اسم علم بسيط من الجذر **غ س م**، جاءت هذه اللفظة وصفاً لليل؛ ليل غاسم أي "شديد الظلمة" (ابن منظور ١٩٩٩، ج١٠، غ س م: ٧٢-٧٣). ويمكن أن يقرأ بصيغة اسم الفاعل غاسم.

الشواهد:

ورد في الصفوية (HIN: 455; Macani and Sadaqah 2002, No. 4)، في الثمودية (King 1990, No. KJC 178: 341)، وفي اللحيانية (أبو الحسن ١٩٩٧، نقش ٥١: ١٦١).

ي ت م:

اسم علم بسيط يقرأ بصيغة الصفة المشبهة فعيل يتيم، المشتقة من فُعْل، وهذا قد ورد في كتب التراث العربي يتيم وصفاً لجعفر بن نوّاف (ابن حزم ١٩٦٢: ٢٧)، واسم علم مؤنث يتيمة (الشمري ١٤١٠هـ: ٨٢٤). ومعنى الاسم "يتيم، من أحد والديه"، مع الأخذ في الحسبان بأن هذا المعنى مشتق من أصل المعنى "وحيد، عزلة" (تاج العروس: ي ت م).

الشواهد:

هذا الاسم له شواهد عدة في النقوش العربية الشمالية، مثل: الصفوية (HIN: 657; CIS 14; WH 150)، و الثمودية (TIJ, No. 503; HIN: 657).

الخلاصة:

تقدم النقوش، التي بين أيدينا، صورةً من صور قضايا الحياة الاجتماعية. استوحوا من معاشهم أسماء عبرّت عن حاجتهم إلى العون؛ وهذا دليلٌ على تمكّنهم من توظيف الأسماء ذات العلاقة. فالاسم **ع و ذ** مثال حي على ذلك؛ ولم يكن ذلك فحسب، بل ماثلوا حكاية الصوت في هذا الاسم فكان لهم أن اتخذوا **ع ذ ع ذ** اسماً على قبيلة. يُظْهِر هذا الجانب، أن القبائل العربية تسعى إلى محاكاة الواقع المعاش لديها.

وتعود أهمية هذه النقوش في فهم التاريخ اللغوي للعربية الفصحى، في أنها ذات وشائج متصلة في الموروث النقشي، لا نخال إزاءه أن ثمة انفصام بين العربية وعربية النقوش. ويتكشف هذا الجانب من خلال عبارة **ث م ن ي**، والتي تبين الملامح القديمة لهذا العدد في حالة الإضافة. وليس هذا فحسب؛ بل تشير جملة العبارة إلى حذف المضاف إليه مع وجود مسوغات ذلك، كما هي الحال في العربية.

وتلقي مفردات نقوش الدراسة ظلالها في تتبع تاريخ الألفاظ العربية وتطورها الدلالي. ويتجلى هذا في الفعل **ر ج ب، ر ث ي**. إضافة إلى وجود أسماء جديدة ترد لأول مرة. وفضلاً عن ذلك، هناك أسماء انقطع اتصالها الحضاري بالموروث العربي مثل **ن ش ل، أ ح و ض، و ش ي ت**. كما تصور لنا هذه النقوش طرفاً من المشاعر التي انتابت كاتب النقش، مصوراً لنا هذه الكيفية من خلال الفعل **رح، رغ، ر ص، ر ث ي**. كما توضح الدراسة أن زمن الفعل الماضي في السياق الطلبي يخرج من دلالة الزمن الماضي إلى المستقبل – وهذا موافق للسياق العربي؛ كما بينت الدراسة أن الدعاء بالخير يكون باستخدام الفعل الماضي، والدعاء بالشر يكون غالباً باستخدام الفعل المضارع.

إبراهيم صالح صدقة: وزارة التربية والتعليم- الأردن - الرمثا ص.ب ١٧٩ .
البريد الإلكتروني: ib_sadaqah@yahoo.com
د. رافع محيميد حراحشة: دائرة الآثار العامة - عمان - الأردن.

قائمة المختصرات

ARNA: Winnett, F. and Reed, W. 1970.

BDB: Brown, F.; Driver, S. and Briggs, C. 1979.

DISO: J. HoftiJzer and K. Jongeling 1995.

G. Nasab: W. Caskel 1966.

HCH: Harding, G.L. 1953.

HIN: Harding, G.L. 1971.

Hu Huber's Thamudic Inscriptions studied by van den Branden 1950.

JaS, ^{c}Ar^{c}ar: Safaitic Inscription from the Country of ^{c}Ar^{c}ar by Jamme, A. 1971.

L: النقوش اللحيانية المدروسة لدى القدرة ١٩٩٣

LSI: Littmann, E. 1904.

LP: Littmann, E. 1943.

Ph: Philby's Thamudic Inscriptions studies by van den Branden 1956.

RES: South Arabian inscriptions in: Repertoire d'Epigraphie Semitique, Academie des Inscriptions et, Belles-Lettres, Paris.

TIJ: Harding, G. L. and Littmann, E. 1952.

WH: Winnett, F.V. and Harding, G.L. 1987.

هامش:

(١) يتوجه الباحثان بالشكر لكل من: الدكتور عمر الغول من كلية الآثار- جامعة اليرموك، والأستاذ الدكتور رانير فخت، مدير معهد الدراسات الشرقية – برلين، لاطلاعهما على مسودة البحث، ولما أبدياه من تعديل وتصويب. كما نشكر الشيخ لافي أبو قصلة من سكان بلدة الصفاوي، للسماح لنا بتصوير هذه المجموعة الموجودة في باحة منزله.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بيستون، أ. ف. ل، ورايكمانز، ج، والغول، محمود، ومولر، والتر ١٩٨٢، **المعجم السبئي، بيروت – لوفان الجديدة**، مكتبة لبنان، دار نشريات بيترز.

الجراح، صالح ١٩٩٣، أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفائية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.

الحراحشة، رافع ٢٠٠١، نقوش صفائية جديدة من البادية الأردنية الشمالية الشرقية، دراسة مقارنة وتحليل، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراة غير منشورة.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) ١٩٦٢، **جمهرة أنساب العرب**، مصر- القاهرة، دار المعارف، تحقيق عبد السلام هارون.

أبو الحسن، حسين، ١٩٩٧، **قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

..... ٢٠٠٢، **نقوش لحيانية من منطقة العلا**، الرياض، وزارة المعارف.

الحميري، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٨م) ١٩٩٩، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، بيروت – دمشق، دار الفكر المعاصر – دار الفكر، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله.

الخريشة، فواز، ٢٠٠٢، **نقوش صفوية من بيار الغصين، مدونة النقوش الأردنية**، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد الأول، اربد – الأردن.

الدرويش، محي الدين، ١٩٩٩، **إعراب القرآن الكريم**، دمشق – بيروت، دار اليمامة – دار ابن كثير، المجلد الثالث، ط. ٧.

الذبياني، النابغة، ب ت، **ديوان النابغة الذبياني**، بيروت، المكتبة الثقافية، تقديم كرم البستاني.

الذييب، سليمان، ١٩٩٨، **نقوش الحِجْر النبطية**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

..... ١٩٩٩، **نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية**، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد.

.....، ٢٠٠٠ أ، **دراسة لنقوش ثمودية من جبة بحائل**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....، ٢٠٠٠ ب، **نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف** بالمملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

.....، ٢٠٠٢، **نقوش ثمودية من سكاكا (قاع فريحة، والطوير، واقدير)**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....، ٢٠٠٣، **نقوش صفوية من شمالي المملكة العربية السعودية**، الرياض، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

الراجحي، عبده، ١٩٧٥، **التطبيق النحوي**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) ب. ت، **تاج العروس**، دار الفكر.

الزبير، محمد، ١٩٩١أ، **سجل أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب**، جامعة السلطان قابوس، بيروت، مكتبة

لبنان.

.....، ١٩٩١ب، **معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب**، جامعة السلطان قابوس، بيروت مكتبة لبنان.

السعيد، سعيد، ٢٠٠٣، **العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

.....، ١٤٢٤هـ، نقوش ثمودية من تبوك، **الدارة**، العدد الرابع – السنة التاسعة والعشرون، ص ٩٧–١٢٩ .

ابن سيده، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ)، ب. ت، **المخصص**، دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، ب. ت، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد إبراهيم، جزءان، دار الفكر، دمشق.

الشمري، هزّاع، ١٤١٠هـ، **جمهرة أسماء النساء وأعلامهن**، دار أميمة للنشر والتوزيع، الرياض.

الصالح، صبحي، ١٩٧٦، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت.

ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله (ت ٧٦٩ هـ)، ١٩٧٤، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل**، تأليف محمد محيي الدين عبد المجيد، ٤ أجزاء، دار الفكر، بيروت.

علولو، غازي، ١٩٩٦، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الأردن.

الفيروز أبادي، مجد الدين بن يعقوب، ١٩٩٣، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت.

القدرة، حسين، ١٩٩٣، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

لبنسكي، إدوارد، ١٩٩٧، **نقش الجص الآرامي من دير علا**، الأردن – اربد، ترجمة عمر الغول، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك، سلسلة منشورات البنك الأهلي، عمان–الأردن.

المقحفي، إبراهيم، ٢٠٠٢، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، دار الكلمة، صنعاء.

مكياش، عبدالله، ١٩٩٣، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

.....، ٢٠٠٢، نقوش عربية جنوبية من اليمن (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

الملكاوي، أمجد، ١٩٩٧، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

ابن منظور، جمال الدين (ت ٧١١هـ)، بلا، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر.

الناشف، خالد، ١٩٩٣، أسماء الأشخاص في اللغات السامية، **مجلة جامعة الملك سعود**، العدد ٥، ص ٣٠٣–٣١٩، الرياض .

النَّحَّاس، أبو جعفر (ت ٢٣٨ هـ)، ٢٠٠٣، **شرح ديوان امرئ القيس، سلسلة كتب ثقافية، كتاب رقم ٢٤**، تصدرها وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، قراءة ووضع فهارس وتعليق: عمر الفجاوي.

ابن هشام، جمال الدين (ت ٧٦١ هـ)، ١٩٧٩، **مغني اللبيب، عن كتاب الأعاريب**، تحقيق مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني. ط٥، دار الفكر، بيروت، لبنان .

الهمداني، الحسن بن أحمد (ت ٣٥٠ هـ)، ١٩٨٦، **الإكليل**، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ج١، ٢، ٣ ، بيروت، لبنان.

.....، ١٩٨٧، **الإكليل**، تحقيق مُحِب الدين الخطيب، ج ١٠ بيروت، دار المنهل للطباعة والنشر والتوزيع، الدار اليمنية للنشر والتوزيع.

.....، ١٩٩٠، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة رشاد، صنعاء، اليمن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abbadi, S. 1983. **Die Personennamen der Inschriften aus Hatra,**Texte und Studien zur Orientalistik 1. Hildsheim: Olms.

Abdallah, Y. 1975. **Die Personennamen in den al-Hamdani's al-Iklil und ihre Parallelen in den altsüdarabischen Inschriften**, Ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung, Tübingen: Dissertationsdruck.

Ahmad, S. 1999. **A Dictionary of Muslim Names,** C. Hurst & Co. Publisher Ltd, London.

Aistleitner, J. 1974. **Wörterbuch der ugaritischen Sprache,** Berlin, Akademie, Verlag.

Al-Ansary, A. 1966. A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names, (Unpublished Dissertation), The University of Leeds.

Arbach, M. 1993. Répertoire des noms propres madhabein, Aix-en-Provence, (Unpublished Dissertation).

Winnett, F. and Reed, W. 1970. **Ancient Records of North Arabia**, The University of Toronto Press.

Brown, F.; Driver, S. and Briggs, C. 1979. **A Hebrew and English Lexicon of Old Testament**, Clarendon Press, Oxford.

Clark, V. 1979. **A Study of New Safaitic Inscriptions from Jordan**, A Thesis Presented for the Degree of Doctor of Philosophy, Department of Middle East Studies, University of Melbourne.

..... 1985. "New Safaitic Inscriptions from Sakaka and Azraq", **Abr-Nahrain**, 23, pp. 14-21.

..... 1987. "Safaitic and Thamudic Inscriptions from Wadi Bayir, Jordan", **Zeitschrift des deutschen Plästin Vereins**, 103, pp. 183-191.

HoftiJzer, J and Jongeling, K. 1995. **Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions**, I-II (with appendices by R.C. Steiner, A. Mosak Moshavi and B. Porten), Handbook of Oriental Studies, 1. Abteilung: Der NahE und Mittlere Osten, 21, Brill, Leiden.

W. Caskel. 1966. **Gamharat an-Nasab: Das genealogische Werk des Ibn Hisam bin Muhammad al-Kalbi,** Band 2, Leiden: Brill.

Gelb, J. 1980. **Computer-Aided, Analysis of Amorite,** the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago.

Gordon, C. H. 1967. Ugaritic Textbook, Texts in Transliteration: Glossary, **Analecta Orientalia** 38, Pontifical Biblical Institute, Rome.

..... 1987. "Eblaitica". In: Cyrus Gordon, Gary Rendsburg and Nathan Winter (eds.), **Eblaitica: Essays on the Ebla Archives and Eblaite Language**, vol. 1: 19-30, Publications of the Center for Ebla Research at New York University, Eisenbrauns, Winona Lake, Indiana.

Gröndahl, F. 1967. **Die Personennamen der Texte aus Ugarit**, Studia Pohl 1. Rome: Pontificum Institutum Biblicum.

Harding, G. L. 1952. **Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan**, Leiden, E. J. Brill

..... 1969. "The Safiatic Tribes", **al-Abhath**, vol. 22, No. 3&4.

Hazim, R. 1986. **Die safaitischen theophoren Namen im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung**, Marburg: Dissertationsdruck.

Hayajneh, H. 1998. **Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften,** Texte und Studien zur Orientalistik 10. Hildesheim: Olms.

Harding, G.L. 1951. "New Safaitic Texts", **Annual of the Department of Antiquities of Jordan**, I, pp. 25-29.

..... 1953. "The Cairn of Hani", **Annual of the Department of Antiquities of Jordan**, II, pp. 8-56.

..... 1971. "An Index and Concordance of Pre-

Islamic Arabian Names and Inscriptions", **Near and Middle East Series** 8, University of Toronto.

Harding, G. L. and Littmann, E. 1952. **Some Thamudic Inscriptions form the Hashimite Kingdom of the Jordan**, Leiden, Brill.

Huffmon, H. 1965. **Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study**, Baltimore: Johns Hopkins University.

Jamme, A. 1967a. **Thamudic Studies**, Washington, D. C.

..... 1967b. The Safaitic Verb wgm, **Orientalia** 36, Fasc. 2: 159-172.

Jamme, A. 1971. "Safaitic Inscriptions from the Country of Arar and Ras al-Ananiyah". In: **Franz Altheim and Ruth Stiehl: Christentum am Roten Meer**, I. Berlin: Gruyter, pp. 41-109.

Kaufman, S. 1974, **The Akkadian Influence on the Aramaic,** the Oriental Institute of University of Chicago, Assyriology, No. 19, the University of Chicago Press, Chicago and London.

al-Khraysheh, F. 1986. **Die Personennamen in den nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum**, Marburg, Dissertationdruck.

King, G. 1990. Early North Arabian Thamudic E: A Preliminary Description Based on a New Corpus of Inscriptions from the Hisma Desert of Southern Jordan and Published Material, (Unpublished Dissertation), School of Oriental and African Studies.

Koehler, L. and Baumgartner, W. 1958. **Lexicon in Veteris Testamenti Libros**, Leiden.

Leslau, W. 1987. **Comparative Dictionary of Geez, (Classical Ethiopic)**, Wiesbanden, Harrassowitz.

Levinson, H. 1974. **The Nabatean Aramaic Inscriptions,** New York: The University of New York, Ph. D.

Littmann, E. 1904. **Semitic Inscriptions,** New Uork, The Center Co.

Littmann, E. 1943. **Safaitic Inscriptions**, Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909. Division 4, Section C, Leiden.

Ma^{c}ani, S. and Sadaqah, I. 2002. "New Safaitic Inscriptions from the Mafraq Office Department of Archeology of Jordan, Syri"a, **Tome**. 79, pp. 249-269.

Ma^{c}ani S. and Sadaqah, I. 2003a. "Four New Safaitic Inscriptions from Mafraq", **Adumatu**, No. 7, pp. 49-56.

Ma^{c}ani S. and Sadaqah, I. 2003b. "Two Hismaic Inscriptions from South - Eastern Jordan", **Dirarsat**, vol. 30, No. 3, pp. 643-660.

Maraqten, M. 1988. **Die semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramäischen Inschriften aus Vorderasien,** Texte und Studien zur Orientalistik 5. Hildesheim: Olms.

Negev, A. 1991. "Personal Names in Nabataen Realm", **QEDEM**, 32, Monographs of the Institute of Archaeology, the Hebrew University of Jerusalem.

Oxtoby, W. 1968. **Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin**, American Oriental Series 50, New Haven, American Oriental Society,

al-Qudrah, H. 2001. The Semitic Personal Names in Greek Inscriptions in Jordan, Athens-Greece, (Unpublished Dissertation), (in Greek).

Ryckmans, G. 1934. **Les Noms Propres sud-Sémitiques,** Tome I, Bibliothéque du Muséon, 2, Louvain.

RES, **South Arabian inscriptions in: Repertoire d'Epigraphie Semitique,** Academie des Inscriptions et, Belles-Lettres, Paris.

Al-Said, S. 1995. **Die Personennamen in den minäischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen.,**Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz 41. Wiesbaden: Harrassowoitz.

Sholan, A. 1999. **Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften,** Texte und Studien zur Orientalistik 11. Hildesheim: Olms.

Stark, J. 1971. **Personal Names in Palmyrene Inscriptions**, Oxford: The Clarendon.

Thompson, C. 1944. T**he Tombs and Moon Temple of Hureidha (Hadhrout)**, Oxford, London.

Tairan, S. 1992. Die **Personennamen in den altsuarabäischen Inschriften,** Texte und Studien zur Orientalistik 8. Hildesheim: Olms.

Van den Branden 1950. **Les inscriptions thamoudéennes**, Louvain-heverlé, bureaux du muséon.

..... 1956. **Les text thamoudéenns de Philby I. II**, Biliothéque du Muséon, vol. 39, 41, Louain.

Zadok, R. 1977. **On West Semites in Babylonoa during the Chaldean and Achaemenian Periods, an Onomastic Study**, Wanarata and Tel-Aviv University, Jerusalem.

Winnett, F.V. 1937. **A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions,** Toronto, University of Toronto, Oriental Series, No. 3.

Winnett, F. V. and Harding, G.L. 1978. **Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns**, Near and Middle East Series 9, Toronto: University of Toronto